

تنمية الحكمة كمدخل لتحسين الصمود النفسي لدى
طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً

إعداد

د . علاء سعيد محمد المدرس
دكتوراه علم النفس التربوي
كلية الدراسات العليا
جامعة القاهرة

د . أحمد ثابت فضل رمضان
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية
جامعة مدينة السادات

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي إلى إعداد برنامج لتنمية الحكمة لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقون عقلياً ومعرفة أثر تنمية الحكمة في تحسين الصمود النفسي لديهم، وبلغ عدد المشاركين في البحث (٤٤) طالباً وطالبة متفوقون عقلياً من طلاب المرحلة الثانوية (٢١) مجموعة تجريبية، و(٢٣) مجموعة ضابطة، وقد استخدم الباحثان مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد (إعداد أردليت /Ardlet. 2003، تعريب الباحثين)، ومقياس الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية (إعداد/ الباحثين)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى : وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد ومقياس الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية لصالح القياس البعدي، كذلك توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد ومقياس الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية لصالح المجموعة التجريبية، وكذا توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد ومقياس الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية : الحكمة - الصمود النفسي - المتفوقون عقلياً.

Wisdom Development as a Method to Improve Psychological Resilience for Gifted Secondary Students Stage

The present study aims to design a program to develop wisdom for gifted secondary students stage and to identify the effect of wisdom development on psychological Resilience improvement for them. The participation of the study consisted of (44) males and females from second preparatory grade (21) experimental group and (23) control group. authors used Three-dimensional wisdom scale (prepared by Ardlet. 2003/ Translated by the authors) and psychological Resilience for secondary students stage (prepared by the authors). The results of the study found that there are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in pre and post-test in Three-dimensional wisdom scale and psychological Resilience for secondary students stage for post-test, The results also found that there are statistically significant differences between the mean scores of experimental group and control group on psychological Resilience for secondary students stage for experimental group, While the results found that there are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in pre-test and follow-up test on psychological Resilience for secondary students stage.

Keywords: Wisdom - psychological Resilience- gifted

مقدمة البحث:

تقابل مرحلة التعليم الثانوي فترة المراهقة والتي تُعد من أخطر المراحل التي يمر بها الطالب لما لها من أثر هام في تشكيل شخصيته في هذه الفترة، وللدور المهم الذي تلعبه في تكوينه لكي يصبح مواطن صالح وإعداده للحياة المنتجة، ولا شك أن مرحلة التعليم الثانوي من المراحل المتميزة في حياة الطالب الدراسية فهي التي تعده لأن يكون فرداً صالحاً في مجتمعه، وإنساناً مستقيماً في سلوكه، واجتياز الطالب لهذه المرحلة بسلام يعني بأنه سوف يمضي في حياته متزناً في تصرفاته وانفعالاته ذو شخصية سوية، أما إذا تعثر فيها فإنه ينعكس على تكوينه النفسي وسلوكه الاجتماعي فيما بعد.

وترى سعاد سالم (٢٠٠٥، ٥١) أن مرحلة التعليم الثانوي تُعد بمثابة العمود الفقري في العملية التعليمية، فهي تحتل مكانة وسطى تصل ما بين التعليم الأساسي من جهة والتعليم العالي من جهة أخرى، ومن هذا المنطلق فهي تمثل مرحلة تعليمية يوجه فيها الطلاب إلى أن يصبحوا تدريجياً راشدين مستقلين ومتحملين المسؤولية، وتلك المرحلة التي يكتسبون خلالها المهارات والقدرات التي يحتاجونها إليها لإعدادهم للحياة بكافة جوانبها، وهذا يتطلب أن تتميز مناهج هذا التعليم بما يدفع إلى الإبداع والمرونة والتنوع، ويذكر مجدي حبيب (٢٠٠٠) أن الطلاب المتفوقون عقلياً مثلهم مثل باقي الطلاب غير المتفوقون عقلياً؛ بل إنه نتيجة للمهارات والقدرات المعرفية العالية التي يتميزون بها عن باقي الطلاب فإنهم يتأثرون بدرجة عالية بالضغوط التي تنشأ من البيئة المحيطة بهم، ومع استمرار تعرضهم لتلك الضغوط تحدث آثاراً سلبية تؤثر على مستوى أدائهم العقلي فهي تعيق قدرات التفوق لديهم وتؤثر في مهارات التفكير وينخفض التركيز وتضعف القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات وتنخفض الدافعية للإنجاز، وقد يواجه المتفوق عقلياً كثيراً من الضغوط التي تحول حياته أمراً عسيراً وتدفعه إلى سوء التوافق الشخصي والاجتماعي وقد ينتابه القلق والتوتر الشديد، ولمساعدة هذه الفئة التي تحتل مكانة في المجتمع ولكي نخلق رجالاً ناجحين في الحياة يخدمون المجتمع يجدر بنا أن نتفهم الضغوط التي يواجهونها وأن نساعدهم في مواجهتها، ويضيف مجدي فهميم (٢٠٠٧، ٩-١١) بأن العالم يشهد اليوم تغيرات متلاحقة في شتى نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، مما أفرز العديد من

ضغوط الحياة على الطلاب، ومن أكثر تلك الضغوط شيوعاً وانتشاراً مظاهر القلق والتوتر والاكئاب النفسي والتمرد والصراعات الداخلية بين الطالب ونفسه وبين الطالب والآخرين، وغيرها من المظاهر التي تدل في مجملها على انخفاض معدل الإحساس بالصمود النفسي لدى أولئك الطلاب.

ولقد حظي الصمود النفسي باهتمام كثير من الدراسات منها Burns & Anstey, (2010); Ming- Hui, (2008) والتي أشارت إلى دور الصمود النفسي في مساعدة الطالب على مواجهة الضغوط التي يتعرض لها والنظر بشكل أكثر إيجابية للموقف الضاغط، والنظر للحياة بشكل أكثر تفاؤلاً للحياة كما أن الصمود النفسي يسهم بشكل كبير في البناء المعرفي للطلاب بعد تعرضه للمواقف الضاغطة بما يؤثر على سلوكه، ويذكر Nath & Pardhan (2012, 163) أن الصمود النفسي يُشكل في مجمله الأبعاد العقلية والاجتماعية والنفسية والانفعالية والأكاديمية لشخصية الطالب، بحيث تكسبه القدرة على التكيف مع الأحداث غير المتوقعة والتي من المتوقع أن تعرقل مسيرة نمو الشخصية في الاتجاه الطبيعي إذا ما كان الشخص غير قادر على التعامل مع ما يواجهه من أحداث صادمة. ويضيف (محمد البحيري (٢٠١٠، ٤٨٠) أن الصمود النفسي يُعد مفهوم حديث نسبياً حظي باهتمام الباحثين كتطور لدراسات علم النفس الإيجابي وركز على دور العوامل الوقائية والحماية في إدارة المحن والأزمات، فقد احتل مركز الصدارة في مجال ما يُسمى ببحوث المخاطر، وتؤكد الشواهد على أنه دينامي وقابل للإثراء والتطور والإثراء، ويضيف محمد أبو حلاوة (٢٠٠٢، ٢) أنه يمكن تنمية الصمود النفسي لدى الطلاب وذلك من خلال بعض العوامل أهمها العلاقات الاجتماعية التي يتوافر فيها الحب والثقة، كما أنه يمكن تعزيز وتدعيم الصمود النفسي لدى الطلاب عن طريق نماذج الدور الإيجابي والتشجيع والمساندة، وهناك عوامل أخرى كالقدرة على وضع خطط واقعية، واتخاذ الخطوات والإجراءات اللازمة لتطبيقها أو تنفيذها، والنظرة الإيجابية للذات والثقة في الإمكانيات الشخصية، والقدرة على إدارة الانفعالات.

ويرى (Seligman & Mihaly, (2000, 7) أن التعامل بحكمة يسهم في تأصيل الكثير من السلوكيات الإيجابية ومن أهمها الشعور بالمسؤولية والمثابرة في الأداء والمعرفة الدقيقة بأوضاع العمل التي تُساعد على المزيد من الشعور بالرضا

والإحساس بالسعادة، وتذكر هيام شاهين (٢٠١٢، ٤٩٩) أن الحكمة تُعد من أكثر الحالات المستهدفة للنمو الإنساني وذلك لأنها تمثل أعلى مستوى من المعرفة بالأهداف والوسائل في الحياة التي توصل إليها تحليل الفلاسفة والأنثروبولوجيا، كما أنها تتميز بالعمومية لأنها نتيجة لمستوى عالٍ من التجريد الذي يسمح بالتنوع، ويضيف (Kanwar, 2014, 91) أنه يمكن تنمية الحكمة من خلال برامج ضمن سياق المنهج التعليمي والذي يُعتقد أن لها تأثيراً جدياً على النمو العقلي والنفسي للطلاب علاوة على زيادة رفاقتهم وتنمية مجتمعهم على نحو إيجابي، لذا اهتمت البحث الحالي بتنمية الحكمة كمدخل لتحسين الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مشكلة البحث:

تتسم مرحلة التعليم الثانوي بالكثير من المشكلات والتحديات والمتاعب المتنوعة بدرجة تزيد كماً وكيفاً عن أي مرحلة من مراحل التعليم الأخرى، ويرجع السبب في ذلك إلى المرحلة العمرية التي يمر بها طالب الثانوية ألا وهي مرحلة المراهقة؛ حيث يعيش الطالب في هذه المرحلة رحلة بحث نفسية واجتماعية توصله إلى الاستقلال الشخصي والاجتماعي وتخرجه من دائرة الطفولة لتستقر به في عالم الكبار وخلال هذه الرحلة تظهر مجموعة من العقبات منها ما يتعلق بالطالب نفسه ومنها ما يتعلق بالمؤثرات والموانع المجتمعية ومنها ما يتعلق بشكل ونوعية العلاقة والاتصال والتفاعل بين الطالب وهذه المؤثرات، ولذلك فإنه يمكننا أن نطلق على هذه الرحلة (رحلة النمو الشاقة) التي تخلق مزيداً من الصراعات والتوترات التي بدورها تفسح المجال لظهور مشكلات الطلاب.

ويرى فليب اسكاروس (٢٠٠٥، ١٠٥) أن التعليم الثانوي لا يزال عُرضة للانتقادات بسبب قصوره في تحقيق أهدافه إضافة إلى أن المدرسة الثانوية تُعطي الاهتمام الكافي لميول الطلاب واحتياجاتهم سواء الذهنية أو النفسية أو الاجتماعية، ومن المعروف أيضاً أن العملية التعليمية بشكل عام وفي المرحلة الثانوية بشكل خاص لا تُحفز طلابها على الإبداع من خلال تعويدهم على التفكير، وإنما الاهتمام المركز على التلقين والحفظ وهذا ما أدى إلى تهميش دور الطلاب مما جعلهم يتسمون بالسلبية ضمن إطار العملية التعليمية.

ويذكر Haynes, (2001) أنه بالاطلاع على التراث النظري والأدبيات السيكولوجية التي تهتم بالضغوط وسبل مواجهتها برز مفهوم الصمود النفسي، والذي يُعد أحد المفاهيم المعاصرة التي تتناول القوة الإنسانية الفعالة، والاتجاهات الوقائية نحو تحسين الحالة النفسية للطالب والتي تعمل على تفعيل عمليات التوافق في مواجهة الظروف الحياتية الضاغطة، ويرى جولد شتين، وبروكس (٢٠١١، ٢٧) أن الصمود النفسي هو أحد البناءات التي تحمي وتقي من التعرض للخطر، ويتميز مفهوم الصمود النفسي بالمباشرة والوضوح إذا ما قبلنا بإمكانيته في فهم الوسائل أو الطرق التي من خلالها يحقق الطلاب الازدهار الوجداني والسلوكي والتعليمي والبيئشخصي سواء عند مواجهة خطر أو محنة أو في الظروف العادية.

ولقد توصلت دراسة فاتن عبدالفتاح، وشيري حليم (٢٠١٤) إلى أنه كلما ازدادت الحكمة لدى الطالب ازداد لديه القدرة على الصمود النفسي فالطالب الذي لديه قدر من الحكمة للحكم بصورة صحيحة وإتباع المسار الصحيح في العمل على أساس المعرفة والخبرة وإصدار الأحكام في مسائل الحياة الصعبة يستطيع الصمود النفسي من خلال قدرته على التكيف الإيجابي في مواجهة الضغوط النفسية واستعادة التوازن سريعاً عند التعرض لمواقف صعبة ليتمكن من أداء وظيفته بشكل جيد.

ويشير علاء الدين أيوب، وأسامة عبدالمجيد (٢٠١٢، ٢٢٥) أن الحكمة تُعد أعلى أشكال النمو الإنساني، وأن بلوغ هذه المرحلة النهائية يتطلب النمو المستمر في النواحي العقلية والاجتماعية والعاطفية والأخلاقية، كما أنها تتطلب قدراً من التكامل بين الأبعاد العقلية والوجدانية والأخلاقية، وإلماماً بمعارف تقريبية وإجرائية وسياقية، وقدراً كبيراً من النسبية، وعدم اليقين، كما أنه يرى أن النمو في الحكمة يحدث على مدار الحياة، وإن كانت مرحلتى المراهقة والشباب تُعد حاسمة في تطور لبنات الحكمة الأساسية، ويضيف علاء الدين أيوب، وأسامة عبدالمجيد (٢٠١٢، ٢٤٢) بأنه ينبغي تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة لفهم الذات والحياة وإصدار الأحكام وحل الصراعات ومهارات الاتصال التي تتضمن التفاوض لحل المشكلات ومهارات الاستماع والتعاون وبناء الفريق، والذي يعمل على إكساب الطلاب مزيداً من الحكمة في التعامل مع الحياة واتخاذ القرارات، كما أنه ينبغي أن يكون السعي إلى تحقيق وممارسة الحكمة هو أحد الركائز الرئيسة للتعليم،

وأن تكون الحكمة السمة المركزية التي نمارسها، والفضيلة الأساسية التي نحاول غرسها وتنميتها في طلابنا، ويرى يانج (yang, 2011, 47) أن تنمية الحكمة أمراً بالغ الأهمية وذلك لأن القرارات الحكيمة يمكن أن تحسن سلوكنا ونوعية حياتنا، وهناك عدد من الطرق لتنمية الحكمة من خلال مساعدة الطلاب على التفكير في العلاقة بين التعليم والحياة، وتطبيق ما تعلمه الطلاب في المواقف المختلفة.

وقد كشفت نتائج بعض الدراسات عن إمكانية تنمية الحكمة لدى الطلاب مثل دراسة علاء أيوب (٢٠١٢) ودراسة علاء الدين أيوب، عبد الله الجفيمان (٢٠١٢)، وكذلك كشفت نتائج بعض الدراسات السابقة عن إمكانية تحسين الصمود النفسي لدى الطلاب مثل دراسة كل من: محمد مصطفى (٢٠١٢)؛ معاذ مقران (٢٠١٤)، كما كشفت نتائج بعض الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الحكمة والصمود النفسي مثل دراسة Roharikova, Spajdel, (2013)؛ ودراسة فاتن عبد الفتاح، وشيري حليم (٢٠١٤).

لذلك سعي البحث الحالي إلى تدريب طلاب الصف الثاني الثانوي على تطوير المعلومات المتاحة لديهم وتحسينها وتوجيهها توجيهاً إيجابياً للتعامل مع الضغوط الأكاديمية والنفسية المفروضة عليهم، وتفسير الظواهر والأحداث بعمق، وتدريبهم على استغراق الوقت الكافي للنظر إلى إيجابيات وسلبيات اختيارات اتخاذ القرار وحل المشكلة، والوصول إلى قناعات مع الطلاب بأن الفكرة الأولى التي تتبادر إلى الذهن ليس بالضرورة أن تكون هي الجيدة، مع التأكيد على أهمية تقييم جميع النتائج بعناية، وتحليل الأبعاد المختلفة للمشكلة وتحديد العقبات، والتفكير في حلول وبدائل مختلفة، واستخدام الأسلوب المنهجي للمقارنة بين البدائل، والمقارنة والموازنة بين النتائج المترتبة على كل اختيار، وضبط انفعالاتهم الذاتية ورفع مستوى وعيهم حول نقاط قوتهم وضعفهم وحل مشكلاتهم اليومية، وإدارة الضغوط والانفعالات سواء أكانت داخلية أو خارجية المصدر والاهتمام بانفعالات الآخرين، لذا فإن الباحثين الحاليين قاموا من خلال هذا البحث بإعداد برنامج تدريبي لتنمية الحكمة كمدخل لتحسين الصمود النفسي لدى المشاركين في الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقون عقلياً، وعلى ذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما فعالية البرنامج التدريبي في تنمية

الحكمة؟ وما أثر تنمية الحكمة في تحسين الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً؟ ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- (١) ما أثر البرنامج التدريبي في تنمية الحكمة لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً؟
- (٢) ما أثر تنمية الحكمة في تحسين الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً؟
- (٣) هل يوجد بقاء لأثر تنمية الحكمة في تحسين الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً؟

هدف البحث:

هدف البحث الراهن إلى التعرف على فعالية تنمية الحكمة في تحسين الصمود النفسي، والتعرف على استمرارية أثر تنمية الحكمة في تحسين الصمود النفسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقون عقلياً.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية: يستمد البحث أهميته النظرية من كونه يسعى إلى:

- (١) يتناول البحث الراهن جوانب مهمة ومظاهر واضحة تتمثل في تنمية الحكمة (البعد المعرفي - والبعد التأملي - والبعد الوجداني) والصمود النفسي (الكفاءة الشخصية - وحل المشكلات - والمرونة - والمثابرة - والقدرة على تحقيق الأهداف - والتفاعل الاجتماعي - والقيم الروحية) لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- (٢) تزويد مكتبة علم النفس التعليمي بهذا البحث لتكون مرجعاً للباحثين المهتمين بدراسات الحكمة والصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وطلاب المراحل التعليمية المختلفة.
- (٣) إلقاء الضوء حول بعض الحقائق والمعلومات عن طلاب المرحلة الثانوية، وسبل التطوير والتفاعلات التربوية الناجحة وكيفية وضع حلول علمية للمواقف التي تواجههم أثناء تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين في المواقف والمشكلات المختلفة ومعرفة أهم الطرق التي يستخدموها لرفع درجة

الصمود النفسي وخاصة أنهم في هذه المرحلة العمرية يتعرضون لأكثر قدر من الضغوط النفسية والعاطفية والتعليمية والاجتماعية.

ب- الأهمية التطبيقية: تكمن الأهمية التطبيقية فيما يلي:

- (١) قد توفر هذا البحث قاعدة معرفية لبناء استراتيجيات تدريبية وبرامج تساهم في تنمية التفكير الحكيم لدى الطلاب، وتفتح آفاقاً جديدة لفهم هذا السلوك الذي تحتاجه المجتمعات الحالية في ظل الظروف التي تمر بها.
- (٢) إعداد برنامج لتنمية الحكمة كمدخل لتحسين الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية يمكن أن يُساعد المسؤولين بالمؤسسات التعليمية الاستفادة من هذا البرنامج في تنمية الحكمة وتحسين الصمود النفسي لدى الطلاب والطالبات بالمراحل العمرية المختلفة.
- (٣) قد تساهم معرفة العلاقة بين متغيرات البحث في زيادة الفهم والوعي بتأثير كل منها في الآخر، ومن ثم يساعد كل من السيكولوجيين والمربين والآباء والأمهات في رفع مستوى الصحة النفسية للأبناء وزيادة فاعليتهم وكفاءتهم الشخصية ونجاحهم في حياتهم بمختلف جوانبها الشخصية والاجتماعية والمهنية والدراسية.
- (٤) قد تساعد معلمى المرحلة الثانوية في اختيار أنشطة ومجالات مناسبة للطلاب تساعد في تحسين الصمود النفسي.
- (٥) إعداد مقياس الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية والتحقق من صدقه وثباته.

مصطلحات البحث:

يتناول البحث الحالي بعض المفاهيم والمصطلحات التي تتطلب تعريفاً إجرائياً محدداً ودقيقاً يلتزم به الباحثان خلال دراستهم، مما يُساعد في تحديد إجراءات البحث وتحدد مصطلحات البحث الحالي في الحكمة والصمود النفسي، والتفوق العقلي، ويمكن تناولهما فيما يلي:

١ - **الحكمة Wisdom**: يتبنى البحث الراهن تعريف الحكمة في ضوء نموذج أردليت (Ardlet, 2003) حيث تُعرف الحكمة بأنها عملية تكاملية تشير إلى قدرة الطالب على التكامل بين إمكاناته المعرفية والتأملية والوجدانية في استجابته لمواقف الحياة بهدف تحقيق الأفضل له وللآخرين، حيث يشير البُعد المعرفي إلى قدرة الطالب على فهم الحياة وجوهر الظواهر الطبيعية الإنسانية بشكل أعمق، بينما يشير البُعد التأملي إلى تطور للبُعد المعرفي في الفهم العميق للحياة بدون تشويه للواقع، أما البُعد الوجداني فيتضمن انفعالات الطالب الإيجابية نحو الآخرين والأحداث المحيطة.

وتُعرف الحكمة إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على كل بُعد من أبعاد مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد المستخدم في البحث الحالي.

٢- **الصمود النفسي Psychological Resilience**: يُعرفه الباحثان إجرائياً في البحث الحالي بأنه: قدرة الطالب على التكيف بنجاح مع المحن التي يتعرض لها، وأن يتجاوز مرحلة الصمود والصلابة أمام تلك المحن إلى استخدام استراتيجيات إيجابية لمواجهةها، والذي يُقاس من خلال سبعة أبعاد هي (الكفاءة الشخصية - حل المشكلات- المرونة - المثابرة- القدرة على تحقيق الأهداف- التفاعل الاجتماعي - القيم الروحية).

١- **المتفوق عقلياً Gifted**: عرفه (Renzulli, 2004, 22) بأنه الطالب الذي يكون أدائه عالياً مقارنة بالمجموعة العمرية التي ينتمي إليه في قدرة أو أكثر من القدرات العقلية، أو في الاستعداد الأكاديمي، أو القدرات الإبداعية، أو القدرة القيادية، أو القدرة في الفنون الأدائية والبصرية.

ويُعرف المتفوق عقلياً إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على كل من اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن ومقياس ستانفورد بنيه الصورة الرابعة والذان تم استخدامهما في البحث الحالي.

محددات البحث:

لمراعاة ظروف البيئة التعليمية فقد التزم الباحثان بالحدود التالية وهي:

- (١) المشاركون في البحث وقد بلغ عددهم (٤٤) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة سمادون الثانوية المشتركة ومدرسة جريس الثانوية المشتركة المتفوقون عقلياً ممن تقع درجاتهم في الإربعي الأعلى على اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن ومقياس ستانفورد بنيه الصورة الرابعة، وتقع درجاتهم في الإربعي الأدنى على مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد، ومقياس الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٦ - ١٧,١١) عام بمتوسط عمري قدره (١٧) عام سنة وانحراف معياري قدره (٠,١٠) شهور.
- (٢) المتغيرات البحثية (الحكمة - الصمود النفسي).
- (٣) منهج البحث المستخدم هو المنهج التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة.

الإطار النظري:

سوف يتناول الباحثان في هذا الجزء الإطار النظري لكل من الحكمة والصمود النفسي؛ وفيما يلي تفصيل ذلك:

المحور الأول: الحكمة:

التربية هي الطريق العملي الذي يشكل الحياة الاجتماعية، ولذلك فإن التربية من أجل التفكير القائم على الحكمة يجب أن يكون أحد أهم أهداف منظومة المؤسسات التربوية التي عن طريقها تسعى المجتمعات إلى إكساب الحكمة للنشء من خلال أهداف إجرائية يؤدي النجاح في تحقيقها إلى تدعيمها كقدرة عقلية يرقى به الطلاب ويساعدهم في حل المشكلات وفي اتخاذ قراراتهم المستقبلية، فالحكمة تربية للمستقبل، تربية تتوازن فيها اهتمامات الطالب الشخصية مع اهتمامات الآخرين، والسياق الاجتماعي المحيط.

ولقد بدأت الدراسات النفسية للحكمة في الازدهار في أواخر القرن العشرين، حيث يعتقد إريكسون أن الحكمة هي مرحلة متطورة للتنمية البشرية المثلى، وتحدث عنها ماسلو بوصفها فضيلة تتسم بالأصالة وبالصحة النفسية لدى من يتصفون بها، بينما ترتبط الحكمة عند فرنكل بإيجاد معنى في الحياة كريلتز (Karelitz et al., 2010)، أما سيلغمان وبتيرسون فقد اعتبرها شكلاً من أشكال الفضائل ونقاط القوة الايجابية التي تمنح الطالب القدرة على التعامل مع مواقف الحياة الضاغطة بصبر وحكمة، وسوف يتناول الباحثان الحكمة وفقاً للترتيب التالي:

أولاً: مفهوم الحكمة:

من الملاحظ أن هناك محاولات من جانب العديد من الباحثين والعلماء لوضع تعريفات محددة للحكمة، وأتت تلك المحاولات بنتائج متنوعة نتيجة جوانب التركيز المختلفة فيما بينهم فقد عرف بالتيس وستودنيغر (Baltes & Staudinger, 2000, 125) الحكمة بأنها: القدرة على فهم الطبيعة البشرية، والمعرفة المتعمقة، والخبرة بأساليب الحياة العملية والاستبصار بالوسائل والغايات المؤدية للنجاح فيها، ويذكر تاكاشاني واوفرتون (Takahashi & Overton, 2002, 270) أن الحكمة مهارة تظهر من خلال قدرة الطالب على حل المشكلات اليومية، وقدرته على التقييم والتقويم وإطلاق الأحكام، ويعرفها بالتيس (Baltes, 2004, 71) بأنها مجموعة من القدرات المرتبطة معاً بشكل خاص لكي نفكر ونتصرف وفق تلك القدرات، ويعرفها وبستر (Webster, 2007, 170) بأنها القدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات والإصرار والعزم على تطبيق الخبرات الحياتية لتطوير الأفضل والأحسن للذات وللآخرين، ويعرفها سترنبرج (Sternberg, 2009, 20) بأنها التطبيق العملي للذكاء والإبداع والمعرفة بوساطة القيم الأخلاقية الايجابية وذلك لتحقيق الصالح العام من خلال التوازن داخل الشخص نفسه والتعامل مع الآخرين والاهتمامات العامة، وتعرفها (جماليات محمد، ٢٠١٥، ١٠) بأنها قدرة الطالب على استخدام مجموعة من المعارف ومهارات التفكير العليا بغرض إطلاق الأحكام المنطقية على المشكلات التي يواجهها الطالب ومن ثم العمل على إيجاد الحل المناسب لهذه المشكلات، وتعرفها (سماع محمود، ٢٠١٦، ٧٦) بأنها قدرة الطالب على إدارة أمور

الحياة بشكل هادف في سياق اجتماعي وأخلاقي حتى يتحقق التوازن بين اهتمامات الطالب الشخصية واهتمامات الآخرين ليتحقق الصالح العام.

من خلال العرض السابق لتعريفات الحكمة يُعرفها الباحثان البحث الحالي بأنها: قدرة الطالب على استخدام مجموعة من المعارف ومهارات التفكير العليا بغرض إصدار الحكم الصائب في شأن من شئون الحياة والعمل على إيجاد الحل المناسب للمشكلات التي يواجهها بناءً على الفطنة والبصيرة والخبرات السابقة.

ثانياً: النماذج والنظريات النفسية المفسرة للحكمة

اختلفت التوجهات النظرية والنماذج التي تناولت الحكمة بالدراسة والتفسير ومن هذه النظريات والنماذج ما يلي:

١- نظرية التوازن في الحكمة لسترنبرج (Sternberg, 1998):

يرى سينبرج سينبرج (Sternberg, 1998) أن هناك مجموعتين من العوامل تؤثر على مستوى الحكمة لدى الطلاب هما: العوامل ذات التأثير المباشر لإحداث التوازن، وعوامل الخبرات السابقة، حيث حدد سترنبرج خمسة عوامل تؤثر بشكل مباشر على عملية التوازن هي:

- الأهداف: وهي الاختلاف بين الطلاب في السعي لتحقيق الصالح المشترك.
- البيئة: حيث يختلف الناس في توازنهم وفقاً لاستجابات البيئة.
- المصالح: وهي انعكاس الاختلافات بين الطلاب في كيفية تحقيق الفائدة العامة.
- الذكاء العملي: وهو المعرفة الضمنية التي تختلف بين الأشخاص في معرفة حل المشكلة الواحدة.
- القيم: وهي التي تتوسط استخدام المعارف الضمنية.

كما حدد سترنبرج ستة مكونات للخبرات السابقة وهي:

- القدرة على الاستدلال.
- تقييم الأشياء بتعميق إصدار الأحكام بعقلانية.
- العمليات (فهم معرفة أي المشاكل قابلة للحل وأي منها غير قابل للحل).
- الشخصية. - الدافعية. - السياق المجتمعي.

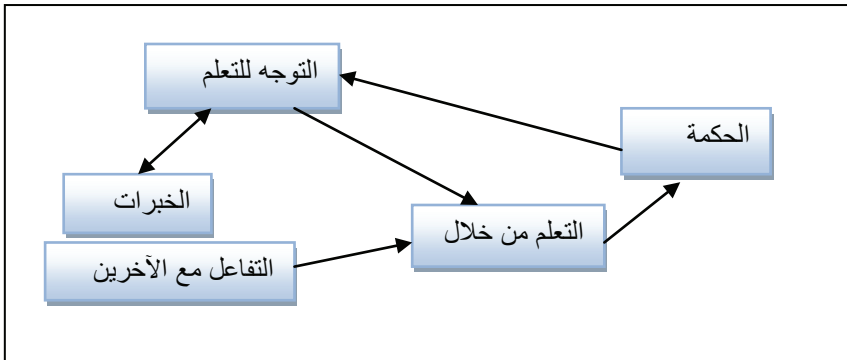
٢- نظرية أردليت للحكمة (Ardelt, 2003):

تفترض هذه النظرية أن الحكمة كالتشخصية المركبة ترتبط بنضج الراشدين، ولا يمكن قياسها بشكل مباشر، بل يمكن قياسها وتعريفها من خلال ثلاثة أبعاد واضحة وثابتة ويمكن التنبؤ بها من خلالها، وهذه الأبعاد هي:

- **البُعد المعرفي:** ويتضمن قدرة الطالب على الفهم العميق للحياة، وفهم العديد من جوانب الطبيعة البشرية، وفهم العلاقات الشخصية داخل الشخص نفسه، والرغبة في معرفة الحقيقة.
- **البُعد التأملي:** ويتضمن قدرة الطالب على النظر إلى الأحداث الحياتية من وجهات نظر مختلفة، وتجنب الذاتية وإلقاء اللوم على الآخرين، والحد من التمرکز على الذات، والقدرة على فهم الدوافع المعقدة.
- **البُعد الوجداني:** ويتضمن اهتمام الطالب بالآخرين وعدم وجود مشاعر سلبية تجاه نفسه أو الآخرين.

٣- نموذج براون لتطور الحكمة (Brown, 2004):

قدم براون (Brown, 2004, 138) نموذجًا لتطور الحكمة والذي يعد إطاراً وصفيًا للحكمة وكيفية تنميتها لدى الطلاب والعوامل والمقومات التي تيسر ذلك التطور، ولقد رأى في ذلك النموذج أن هناك مجموعة من الظروف التي تسهل من تطور الحكمة ونموها سواء أكان بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر ومنها توجيه الطالب للتعلم، والتجارب والخبرات من الحياة العملية، وكذلك التفاعل مع الآخرين والبيئة التي يعيش فيها الطالب والشكل (١) التالي يوضح ذلك:



شكل (١) نموذج براون لتطور الحكمة

ومن خلال نموذج برون نجد أن الحكمة بناء يتألف من ستة أبعاد متداخلة مع بعضها البعض وهى المعرفة الذاتية، وفهم الآخرين، وإصدار الأحكام، وخبرة الحياة، والمهارات الحياتية، والاستعداد للتعلم، ووفقاً للنموذج فإن الحكمة تتطور عندما ينتقل الطلاب خلال عملية التعلم من الحياة متضمنة التأمل والتكامل والتطبيق (Brown, 2004, 13).

يتضح من عرض النماذج والنظريات السابقة التي تناولت الحكمة أنها تنظر إلى الحكمة من مفهوم تكاملي مثل نظرية التوازن لسترنبرج التي تؤكد على التوازن بين الاهتمامات الشخصية واهتمامات الآخرين والصالح العام، ونموذج أردليت الذي يبين أن الحكمة هى التكامل بين ثلاثة أبعاد (معرفية وتأملية ووجدانية)، ونموذج برون لتطور الحكمة والذي يرى أن الحكمة تتألف المعرفة الذاتية، وفهم الآخرين، وإصدار الأحكام، وخبرة الحياة، والمهارات الحياتية، والاستعداد للتعلم، وسوف يتبنى الباحثان نموذج أردليت للحكمة لأن هذا النموذج أهتم بالجوانب المعرفية والتأملية والوجدانية مجتمعة بينما ركزت النظريات والنماذج الأخرى بالجوانب المعرفية والتأملية فقط.

ثالثاً: سمات الطلاب ذوي المستويات المرتفعة من الحكمة:

تتعدد الخصائص والسمات التي تميز الطلاب ذوي المستويات المرتفعة من الحكمة عن غيرهم؛ حيث يرى أردليت (Ardelt, 2004, 268) أن الطالب ذو المستويات المرتفعة من الحكمة يتسم بأنه بصيراً بأموره، متعمقاً في فهمه، دقيقاً في إدراكه، متأنياً في تفكيره لديه قوة الحكم الصحيح على الأمور المرتبطة بالحياة والسلوك، وكذلك لديه حسن التصرف، ولديه المنطق في تحليل الأمور والمواقف الحياتية، ومراعاة المصلحة العامة لجميع أفراد المجتمع، كما أنه يعرف كيف يتعامل مع مشكلاته الداخلية، والمشكلات بينه وبين الآخرين، ومشكلات الحياة، وهو يعرف معنى الحياة، والغرض منها، ولديه قناعة ورضا بها حتى لو كانت الظروف الموجودة والمحيط أقل مما يجب أن تكون، ويرى ستيرنبرج (Sternberg, 2004, 165) أن الطالب الحكيم متأمل، وقادر على اتخاذ القرارات الصائبة، ومرن، ويوازن بين عقله وعاطفته، ومتروحي، ولديه مهارات اجتماعية في العلاقات بالآخرين، وقادر على قراءة ما بداخل الآخرين، وتضيف (هيام شاهين، ٢٠١٢، ٥٢٣) أن الطلاب مرتفعي

الحكمة يتسمون بصفات تميزهم عن غيرهم مثل : التأمل والصبر والمثابرة وحب الاستطلاع، وحب التعلم، والانفتاح على الخبرات الخارجية، والاستفادة منها، وتحمل الغموض، والقدرة على التصرف السليم، واتخاذ القرار الصائب، وضبط الذات، وتذكر (يسرية صادق، ٢٠١٠، ٣٦٦-٣٦٧) أن الطالب الحكيم يتسم بالفتنة وسرعة البديهة، ويقدم الحلول الموضوعية والمختلفة للمشكلات، ولديه مدى واسع من المعارف والمعلومات المعقدة، كما أن خبراته العملية غزيرة، ويستفيد من خبراته السابقة، ويفهم أمور الحياة فهماً جيداً، ويتسم بدرجة عالية من اليقظة العقلية، ويسامح ويعفو عن الناس، ويقدر طبيعة النفس الإنسانية، ويتميز بالالتزان الانفعالي، وينجح في حل الصراعات الشخصية، ويتمتع بالتواد والرحمة.

ويرى الباحثان في البحث الحالي أن الطالب الذي يمتلك مستويات مرتفعة من الحكمة يتمتع بدرجة عالية من الرقابة الذاتية والعدالة والضمير ويتمتع بوعى معرفي وفهم عميق للظواهر والأحداث من حوله لذا تتسم أحكامه بالعدالة والتوازن، كما أنه يتقبل الاختلافات ووجهات النظر المتباينة مع آرائه ويتعامل مع من يختلف معه في الرأي والاستماع إليه واحترام وجهة نظره.

رابعاً: أبعاد الحكمة:

تتعدد وجهات النظر التي تناولت أبعاد الحكمة بالدراسة والتفسير؛ حيث ترى أرديليت (Ardelt, 2003, 284) أن الحكمة عملية تكاملية تتكون من ثلاثة أبعاد هي كالتالي:

(١) **البُعد المعرفي Cognitive Dimension**: ويتضمن قدرة الطالب على فهم الحياة بحيث يدرك المعنى الجوهرى والعميق للظواهر والأحداث وخصوصاً فيما يتعلق بالأمور الشخصية والبيئشخصية، وفهم العديد من جوانب الطبيعة البشرية، كما أنه يشمل المعرفة بالجوانب الإيجابية والسلبية للطبيعة الانسانية، والحدود المتأصلة للمعرفة.

(٢) **البُعد التأملي Reflective Dimension**: ويشير إلى التفكير التأملي حيث رؤية الظواهر والأحداث من مناحي متعددة ومختلفة؛ مما يؤدي إلى نمو الوعي والاستبصار بالذات، والذي يتضمن قدرة الطالب على أن ينظر إلى الأحداث الحياتية من وجهات نظر مختلفة، وتجنب الذاتية

والقاء اللوم على الآخرين، والحد من التمرکز على الذات، والقدرة على فهم الدوافع المعقدة.

(٣) **البعد الوجداني Affective Dimension**: ويشير إلى الخصائص الانفعالية الاجتماعية الشاملة والنظرة الأخلاقية ونضج الاستجابة العاطفية ويستدل على البعد الوجداني للحكمة من خلال وجود انفعالات إيجابية لدى الطالب واهتمام الطالب بالآخرين وعدم وجود مشاعر سلبية تجاه نفسه أو الآخرين.

ويرى وبستر (Webster, 2003, 19) أن الحكمة تتكون من خمسة أبعاد هي كالتالي:

- (١) **الافتح Openness**: ويتضمن قدرة الطالب على إنتاج أفكار مبدعة والبعد عن الاستجابات المتصلبة لمطالب الحياة.
- (٢) **التنظيم الانفعالي Emotional regulation**: ويتضمن القدرة على استيعاب اختلاف المحيطين، وفهم المشاعر الآخرين، وإعادة إدراك الانفعالات وتنظيمها.
- (٣) **روح الفكاهة Joking spirit**: وهو التركيز على روح الدعابة ليس بغرض الضحك فقط، بل لتحقيق أغراض أخرى.
- (٤) **الخبرة الحياتية الصعبة Hard living experience**: وهو المرور بخبرات تتميز بالغموض، والتشابك والاختيار تحت الضغوط.
- (٥) **الخبرة والتأمل Experience and Reflective**: وهو الاستفادة من الماضي في فهم أعمق للمشكلات.

وحدد جرين وبراون (Green & Brown, 2009, 301) ثمانية أبعاد للحكمة وهم كالتالي:

- (١) **المعرفة الذاتية (Self- Knowing)**: يصف هذا البعد وعى طالب بنقاط قوته وضعفه، وقيمه واهتماماته ومعتقداته الفكرية والتعمق في البحث عن أصل وجوهر الأشياء ومعرفتها على حقيقتها، والسعي إلى الوقوف على جوانب التكامل بين وجهات النظر المختلفة.

- (٢) إدارة الانفعالات (Emotional Management): يصف هذا البُعد قدرة الطالب على فهم وإدارة الشكوك، وإدارة ضغوطاته وانفعالاته، وتحمل وتقبل حالة الغموض المحيطة به، والسيطرة على حالة الغضب والخوف، والتعبير عن انفعالاته بطريقة مقبولة.
- (٣) الإيثار (Altruism): يصف هذا البُعد قدرة الطالب على استخدام تأثيراته في خدمة الآخرين، واحترام الآخرين وتقديرهم، وفهم الآخرين ومساعدتهم والإشفاق عليهم.
- (٤) الإلهام (Inspiration): يصف هذا البُعد قدرة الطالب على إلهام الآخرين، وتقديم نصائح مفيدة عن الحياة لهم والتغلب على المحددات التي تعيق عملهم، والعمل كنموذج لهم والتحلي بالشجاعة وإظهار الثقة بقدرتهم والتواصل معهم.
- (٥) الحكم (Judgment): يصف هذا البُعد قدرة الطالب على فهم ووعي الفلسفات والثقافات المختلفة في الحياة، والاستفادة من جوانب التعلم المختلفة في الحياة.
- (٦) معرفة الحياة (Life Knowledge): يصف هذا البُعد العلاقات بين الطلاب والعالم الطبيعي وبين المعرفة والأفكار والتأمل بشكل منظم، والوعي بدورة الحياة، والبحث عن المعاني العميقة في الحياة، وأخذ السياقات البعيدة بعين الاعتبار.
- (٧) مهارات الحياة (Life skills): يصف هذا البُعد قدرة الطالب على إدارة الوقت ومراعاة الأولويات وأخلاقيات العمل، وتحقيق الأهداف، وحسن تقدير الغايات، واتخاذ القرارات ذات المغزى، والاستفادة من فرص الحياة.
- (٨) الرغبة في التعلم (willingness to learn): يصف هذا البُعد قدرة الطالب على التعلم من الخبرة والانفتاح عن التغيير وتقبل النقد البناء والدافعية للتعلم، والوعي بمحدودية المعرفة.

يتضح مما سبق تعدد وجهات النظر التي تناولت أبعاد الحكمة ؛ حيث ترى أرديليت أن الحكمة تتألف من ثلاث أبعاد متكاملة هي (البُعد المعرفي والبُعد التأملي والبُعد الوجداني، ويرى ويبستر أن الحكمة تتألف من خمسة أبعاد هي: التفتح، والتنظيم الانفعالي، روح الفكاهة، والخبرة الحياتية الصعبة، والخبرة والتأمل، بينما يرى جرين وبيرون Green & Brown أن الحكمة تتألف من ثمانية أبعاد هي: المعرفة الذاتية، وإدارة الانفعالات، والإيثار، والإلهام، والحكم، ومعرفة الحياة، ومهارات الحياة، والرغبة في التعلم، وسوف يتبنى الباحثان في البحث الحالي وجهة نظر أرديليت وذلك لأنها تناولت الجانب المعرفي والتأملي والوجداني للحكمة، بينما أهملت وجهات النظر الأخرى الجانب الوجداني للحكمة.

المحور الثاني : الصمود النفسي :

يواجه الطالب في حياته العديد من المواقف الضاغطة والتي تتضمن خبرات غير مرغوبة فيها وأحداث تنطوي على الكثير من مصادر القلق وعوامل الخطر والتهديد في مجالات الحياة كافة وقد تنعكس آثار تلك المواقف الضاغطة على معظم جوانب شخصية الطالب، وقد ظهر مصطلح الصمود النفسي باعتباره عامل جوهري للمحافظة على الصحة النفسية للطالب وتحسن إدارة في ظل الظروف الضاغطة.

ويمثل الصمود النفسي بنية متعددة الأبعاد تنطوي على مهارات خاصة تمكن الطلاب من مواجهة الأحداث الصادمة في الحياة، وتشير نتائج العديد من الدراسات إلى أن درجة هذه السمة يمكن أن تتغير من طالباً لآخر كما يمكن أن تتغير داخل الطالب نفسه تبعاً للمرحلة العمرية التي يمر بها مما يستوجب تكثيف الجهود البحثية التي تتناول مفهوم الصمود النفسي بالدراسة في كل مرحلة من مراحل النمو المختلفة التي يمر بها الطالب طوال حياته، وخاصة في مرحلة الشباب باعتبارها مرحلة نمائية حرجية يسعى الطالب فيها إلى الوصول لحالة من الاتزان الانفعالي والاستقرار النفسي بالرغم مما يتعرض له من ضغوط نفسية وأحداث صدمية تزداد بشكل كبير في هذه المرحلة العمرية (هبة سامي، ٢٠٠٩، ٢٢)، وسوف يتناول الباحثان الصمود النفسي وفقاً للترتيب التالي:

أولاً: مفهوم الصمود النفسي:

يعد الصمود النفسي من المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي ولقد تناوله العديد من الباحثين وعملوا على تعريفه؛ حيث يعرفه جونسون ومكاتبون (Johnson & Mcmabon, 2008, 766) بأنه: قدرة الطلاب على إدارة التحديات بطريقة فعالة وذلك من خلال تحويل خبراتها الضاغطة إلى فرص للتعلم وتطوير شخصياتهم، وعرفه ماستين (Masten, 2009, 29) بأنه: القدرة على استعادة الطالب لتوازنه بعد التعرض للمحن والصعاب، وتوظيفه لهذه المحن والصعاب لتحقيق النمو والتكامل وهو بالتالي مفهوم دينامي يحمل في معناه الثبات، كما يحمل أيضاً في معناه الحركة، وتُعرف (آمال باظه، ٢٠١١، ٣) الصمود النفسي بأنه: قدرة تمكن الطالب من المواجهة الإيجابية أو التأقلم والتوافق الإيجابي مع التهديدات أو العثرات أو النكبات التي يتعرض لها في حياته. وتحقق أو إحراز نواتج حياتية إيجابية بالرغم من مثل هذا التعرض، والقدرة على التعبير عن مشاعره والتواصل الإيجابي مع الآخرين، ويُعرف باربر وببا (Barbara & Pia, 2011, 11) الصمود النفسي بأنه: قدرة الطالب على استعادة توازنه النفسي وصحته البدنية رغم الخبرات الصادمة التي تعرض لها، ويضيف ميشيل (Micheal, 2012, 37) الصمود النفسي يعني القدرة على الارتداد والتعافي النفسي بعد التعرض للضغوط الحياتية الصعبة، وفي هذا الصدد يشير نث وباردهن (Nath.& Pardhan, 2012, 163) إلى أن الصمود النفسي يُشكل في مجمله الأبعاد العقلية والاجتماعية والنفسية والانفعالية لشخصية الطالب، بحيث يُكسبه القدرة على التكيف مع الأحداث غير المواتية والتي من المتوقع أن تعرقل مسيرة نمو الشخصية في الاتجاه الطبيعي إذا ما كان هذا الطالب قادراً على التعامل مع ما يواجهه من أحداث صادمة، وتُعرفه (هيام شاهين، ٢٠١٣، ٦٣١) بأنه عملية ديناميكية تشير إلى قدرة الطالب على التعامل بفاعلية مع المحن والشدائد، وتُعرف (إيمان سرميني، ٢٠١٥، ٧) الصمود النفسي بأنه: القدرة على التعامل مع ضغوط الحياة ومشاقها ومصائبها من خلال الاعتماد على المصادر الداخلية والخارجية للطلاب بحيث يحافظ على مستوى جيد من التوافق والتكيف والصحة النفسية.

من خلال العرض السابق لمفهوم الصمود النفسي فإن الباحثان يُعرفان الصمود النفسي في البحث الحالي بأنه: قدرة الطالب على التكيف بنجاح مع المحن التي يتعرض لها، وأن يتجاوز مرحلة الصمود والصلابة أمام تلك المحن إلى استخدام استراتيجيات إيجابية لمواجهةها، والذي يُقاس من خلال سبعة أبعاد هي (الكفاءة الشخصية - وحل المشكلات - المرونة - والمثابرة - والقدرة على تحقيق الأهداف - والتفاعل الاجتماعي - والقيم الروحية).

ثانياً : نظريات الصمود النفسي :

تعددت النظريات النفسية المفسرة للصمود النفسي ومن هذه النظريات ما يلي:

١- **نظرية النماء الذاتي (الارتقاء النفسي)** (Saakvine, et al., 1998) ذكر إسنا ب وميلر (Snape & Miller, 2008, 219) أن سالكفيتن وآخرين أوضحوا في نظريتهم عن الارتقاء النفسي أن أعراض الناجين من الصدمات هي: أعراض الإستراتيجية التكيفية التي تنشأ لإدارة التهديدات من أجل التكامل والسلامة النفسية، ومن المفاهيم الهامة في هذه النظرية مفهوم الإطار المرجعي (وهي طريقة الطالب العادية في فهم الذات والعالم)، وتشمل الروحانية ومفهوم القدرات الذاتية والتي (تعني القدرة على إدراك الانفعالات وتحملها والحفاظ على الارتباط الداخلي الذاتي).

٢- **نظرية** (Richardson, 2000)

لقد اقترح ريتشاردسن (Richardson, 2000) ما أسماه بنظريات ما وراء الصمود والتي قد تطورت من خلال ثلاث موجات مختلفة هي: الموجة الأولى: والتي تهتم بالتعرف على تحديد خصائص الطلاب الذين يواجهون الاضطرابات بفاعلية وهي تركز على العوامل والخصائص الذاتية والبيئية التي ترتبط بالصمود سواء أكانت هذه العوامل شخصية أو أسرية أو مجتمعية أو ثقافية، والموجة الثانية: والتي تهتم بفحص العمليات التي تسمح بتفسير كيف تعمل هذه العوامل سواء أكانت (الداخلية أو الخارجية) و(السلبية أو الإيجابية) بما يؤدي إلى استعادة التوازن وتحقيق التوافق أو العكس بمعنى فقدان التوازن، والموجة الثالثة: والتي تركز على توظيف نواتج الموجتين السابقتين في تنمية الصمود وتنطلق من أن كل طالب لديه قوى يمكن تقويتها للبناء والتشييد العقلي والتأكيد على الصمود ومقاومة

الانكسار، والافتراض الأساسي لهذه النظرية هو فكرة التوازن البيولوجي النفسي الروحي والذي يسمح لنا بالتكيف مع ظروف الحياة الحالية، حيث إن القدرة على التكيف مع مثل هذه الأحداث الحياتية تتأثر بصفات الصمود وإعادة التكامل مع الصمود السابق؛ حيث تؤدي عملية إعادة التكامل بالطالب إلى أربع نتائج هي:

- (١) إعادة تكامل الصمود حيث يؤدي التكيف إلى مستوى أعلى من التوازن.
- (٢) العودة إلى التوازن الأساسي في محاولة لتجاوز التشويش.
- (٣) فقدان الانتعاش وإنشاء مستوى أدنى من التوازن.
- (٤) حالة مختلة وظيفياً ومن ثم يمكن اعتبار الصمود كنتيجة لقدرات التعامل الناجحة (Richardson, 2002, 307-314).

ويري (فريد فريد، ٢٠١٣، ٤٦-٤٧) أن نظرية ريتشاردسون رأت أن القوة التي توجد داخل كل طالب تدفعه إلى تحقيق الذات والإيثار والحكمة، وتجعله على تناغم تام مع المصدر الروحي للقوة، ويكمن الفرض الأساسي لنظرية ريتشاردسون في فكرة التوازن البيولوجي النفسي الروحي وهو الذي يسمح لنا بالتكيف (الجسم والعقل والروح) مع ظروف الحياة الخيالية.

٣- نظرية العوامل الوقائية وعوامل الخطر: (Weaver, 2009)

يرى ويفير (Weaver, 2009, 116-117) أن الصمود النفسي هو تلك العملية الدينامية التي تشمل التوافق الإيجابي مع أثر سياق المصائب، وهناك نوعين من العوامل يؤثران على الطالب هما:

- عوامل الخطر: والتي قد تنبثق من الأسرة والبيئة المحيطة بالطالب وهي تتمثل في الأمراض الأسرية والطلاق والمشاكل الصحية التي يمكن أن يعاني منها أو التهديدات البيئة التي يعيش فيها الطالب.
- عوامل وقائية: وهي التي تمكن الطالب من الأداء المتكيف وتطور نتائج الأداء المتكيف ويعتقد أيضاً بأنها تنشأ من الطالب، والعائلة، والمدرسة والمجتمع، وترى النظرية أن عوامل الصمود تتفاعل مع عوامل الخطر لتحسين أو إقلال الأضرار السلبية والخطرة للأحداث.

٤- نظرية التوسع والبناء: (Trap, 2010)

يذكر تراب (Trap, 2010, 41-42) أن المصادر المخزونة (الأمل- التفاؤل) يمكن أن تُسحب لاحقاً للموائمة الناجحة مع الظروف السلبية، وتُساعد العواطف الإيجابية في بناء الصمود النفسي لدى الطالب وتلك العواطف الإيجابية قد تثير فروق بين الطلاب في الصمود النفسي، كما يزيد الانفعال الإيجابي من موائمة مصادر الطلاب من خلال توسيع انتباههم وإدراكهم وزيادة المرونة والتفكير الناقد، وتشير (أسيل صبار، ٢٠١٥، ٦١٥) أن كل طالب لديه خبرة نفسية تُساعده في مواجهة المحن والصعاب وقت الحاجة، كما أنها تمكنه من التكيف مع الواقع الخارجي أي كان نوعه.

ثالثاً: أبعاد الصمود النفسي:

يُمثل الصمود النفسي بنية متعددة الأبعاد تنطوي على مهارات خاصة تُمكن الطالب من مواجهة الأحداث الصادمة في الحياة، ولقد اختلفت الآراء حول أبعاد الصمود النفسي فقد أشار ويكس (Wicks, 2005, 15-16) إلى عدة أبعاد للصمود النفسي ينتج عنها أبعاد أخرى هي:

- (١) الرؤية الشخصية وتتضمن (الغرض والمعنى- والمبادئ والأهداف).
- (٢) القدرة على حل المشكلات وتتضمن (الاستجابة السريعة عند المواجهة للخطر- والبحث عن المعلومات- والقيام بمخاطرة حاسمة)
- (٣) المساندة الاجتماعية وتتضمن (القدرة على فصل الانفعال- وإعادة تنظيم البنية المعرفية).

ويذكر ماينج هي (Ming - Hui, 2008, 312) أن الصمود النفسي يتضمن ثلاثة أبعاد هي: المساندة الاجتماعية. - القيم الروحية. - العلاقات مع الآخرين.

ويري كونا (Koen, 2010, 5) أن الصمود النفسي يتضمن أربعة أبعاد هي:- الأمل والتفاؤل. - التحمل. - الكفاءة الذاتية. - الشعور بالتماسك.

ويرى محمد عبد الرازق (٢٠١٢، ٥٢٧، ٥٣٢) أن الصمود النفسي يتضمن سبعة أبعاد هي:

- (١) الكفاءة الشخصية : تشير إلى قدرة الطالب على التحكم في أفعاله الشخصية وأعماله وكذلك الاعتماد على ذاته ومواجهة الصعاب والتحديات التي تواجهه مع امتلاك القدرة على بذل الجهد خلال الأوقات الصعبة.
- (٢) حل المشكلات: تشير إلى قدرة الطالب على التعامل السليم مع المشكلات، ومواجهتها وعدم الهروب منها ووضع حلول منطقية لحلها.
- (٣) المرونة: تشير إلى قدرة الطالب على التكيف الفعال الذي يمكنه من مواجهة التحديات والضغوط والتهديدات.
- (٤) المثابرة : تشير إلى قدرة الطالب على التمتع بمستويات عالية من الاهتمام والحماس لموضوع ما، وتفعيل قدراته ومهاراته لإتمام العمل على نحو متكامل.
- (٥) القدرة على تحقيق الأهداف: تشير إلى قدرة الطالب على التخطيط قبل البدء في أي عمل مع وضع أهداف على المستوى القريب والبعيد مع اتباع الطرق الواقعية لتحقيق الأهداف.
- (٦) التفاعل الاجتماعي: يشير إلى قدرة الطالب على التواصل مع الآخرين، وتفهم مشاعرهم والتعاون معهم وشعوره بالأمن والحب في المجتمع الذي يعيش فيه.
- (٧) القيم الروحية: تشير إلى قدرة الطالب على الحفاظ على القيم والتقاليد وتفهم مشاعر الآخرين والمساعدة دون مقابل.

وتشير (عايدة صالح، وياسر أمين، ٢٠١٤، ٣٥٠) إلى أن الصمود النفسي يتضمن ثلاثة أبعاد رئيسية هي:

- (١) كفاءة الصمود Resilience Quality : والتي تصف كفاءة السمات النفسية لصمود الطالب.
- (٢) عملية الصمود Resilience Process : والتي تصف كيف يتكيف الطالب مع الأحداث الصادمة.
- (٣) الصمود الفطري Resilience Innate : والذي يصف هوية العوامل الدافعية التي ربما تؤثر في استجابات الطالب تجاه المواقف والتحديات.

يتضح مما سبق تعدد وجهات النظر التي تناولت أبعاد الصمود النفسي بالدراسة والتفسير وسوف يتبنى الباحثان وجهة نظر (محمد عبد الرازق، ٢٠١٢) والذي يرى أن الصمود النفسي يتألف من سبعة أبعاد هي (الكفاءة الشخصية - حل المشكلات- المرونة - المثابرة- القدرة على تحقيق الأهداف- التفاعل الاجتماعي - القيم الروحية)، وذلك لتوافقها مع هدف وعينة الدراسة.

رابعاً: سمات الطلاب ذوى الصمود النفسي المرتفع:

يُعد الصمود النفسي من المتغيرات الإيجابية في زيادة قدرة الطالب على تحمل الضغوط بكل أنواعها للتكيف والتعامل مع ظروف الحياة المختلفة وهناك بعض السمات الشخصية التي يتصف بها الطلاب ذوى الصمود النفسي المرتفع ومن هذه المكونات ما يلي:

في حين أشار وليم وديفيد (William & David, 2001, 16) إلى عدة

خصائص يتميز بها الطلبة ذوى الصمود النفسي المرتفع وهي:

- مستوى عال من دافعية الإنجاز.
- مستوى عال من السلامة النفسية.
- لديهم فاعلية للذات.
- لديهم القدرة على مواجهة الشدائد والصعاب.
- لديهم الثقة في المهارات المعرفية.

ويشير كوتيو (Coutu, 2002, 55) أن الطلاب الذين يتمتعون بالصمود النفسي المرتفع يحرزون توازناً نفسياً، ويواصلون حياتهم بالرغم من المحن وسوء الحظ لديهم، ويجدون معنى للحياة وسط الارتباك والاضطراب النفسي، فهم واثقون بأنفسهم ويدركون جيداً قوتهم وقدراتهم الخاصة، ولا يشعرون بالضغوط، ويستطيعون مواجهتها بمطالبتها إذا اقتضى الأمر وهم يسعدون بكونهم مميزون في ذلك، علاوة على أنهم يثقون بقدرتهم على المواظبة والمثابرة؛ لأنهم فعلوا ذلك من قبل ويتوقعون ذلك مسبقاً أكثر من خوفهم من التغيير والتحديات أمامهم، ويتعلمون كيف يتعاملون مع تحديات الحياة الحتمية وصعوباتها وكيف يطورون توازناً، وهذه القدرة هي ذاتها التي تجعلهم مميزين ومستقلين، ويذكر ريتشاردسون (Rechardson, 2002, 308) أن سمات الطلاب ذو الصمود النفسي المرتفع

تتمثل في القدرة على التعامل مع ضغوطات الحياة والتكيف معها. وذكر فان وديبوكتر واسميتس (Van, De Pukter & Smeets, 2006, 6) عدداً من السمات التي يتصف بها الطلاب ذوي الصمود النفسي المرتفع وهي: إقامة علاقات جيدة مع الآخرين، وامتلاك مهارات تواصلية معرفية جيدة، وارتفاع مستوى تقدير الذات وفاعلية الذات، والإحساس بالهدف من الحياة، وامتلاك أساليب لمواجهة الضغوط المتوافقة مع طبيعة الطالب والموقف، والانفعال الإيجابي، وروح الدعابة، والمرونة، والتعامل الصحيح مع الضغوط باعتبارها تحديات ينبغي مواجهتها.

ويرى وليام (Wiliam, 2007, 75) أن ثمة خصائص تميز الطلاب

ذوي الصمود النفسي وهي:

- مستوى مرتفع من القدرة على مواجهة الشدائد والصعوبات.
- مستويات مرتفعة من دافعية الانجاز.
- مستويات عالية من السلامة النفسية.
- فاعلية الذات.
- الثقة في مهاراتهم المعرفية.

وترى (عايدة صالح، وياسر أمين، ٢٠١٤، ٣٥١-٣٥٢) أن الطلاب ذوي الصمود

النفسي المرتفع يتمتعون بالسمات التالية:

- يستطيعون استعادة نشاطهم وحماسهم من الخبرات الضاغطة بسرعة وفعاليتها ومرونة.
- يستخدمون انفعالات إيجابية للنهوض من إخفاقاتهم.
- يبحثون عن معان إيجابية عند مواجهة الضغوط والظواهر السلبية.
- يوصفون بأن لديهم اهتمامات واسعة في الحياة، ومستوى مرتفع من الروح المعنوية والمهارات الاجتماعية.
- متحمسون وتوكيديون وغير انهزاميون أو بليدون انفعالياً.

من خلال العرض السابق يظهر أن هناك مجموعة من السمات يتميز بها ذوي الصمود النفسي المرتفع وهي: نمط المواجهة النشط، والنظرة الإيجابية، والمحيط الأخلاقي والروحاني، والدعم الاجتماعي، والمرونة المعرفية، والتقبل،

والقدرة على إعادة هيكلة الأحداث غير الملائمة إلى أوضاع تحمل فيها معان أكثر إيجابية، كما أن الطلاب الذين يتمتعون بصمود نفسي مرتفع يحرزون توازناً نفسياً ويواصلون حياتهم بالرغم من المحن، ويجدون معنى للحياة وسط الارتباك والاضطراب النفسي، علاوة على أنهم يثقون بقدرتهم على المواظبة والمثابرة لأنهم يتعاملون مع الضغوط بطريقة إيجابية وبهذا يمكن القول أن الصمود النفسي يلعب دوراً هاماً في تحديد مدى قدرة الطالب على التكيف مع الصعوبات والمواقف الصاغطة التي تواجهه في حياتهم.

خامساً: تنمية الصمود النفسي:

يرى (محمد أبو حلاوة، ٢٠٠٢، ٢) أنه يمكن تنمية الصمود النفسي لدى الطلاب وذلك من خلال بعض العوامل أهمها العلاقات الاجتماعية التي يتوافر فيها الحب، الثقة، نماذج الدور الإيجابي والتشجيع والمساندة تعزز وتدعم الصمود النفسي لدى الطلاب وهناك عوامل أخرى كالقدرة على وضع خطط واقعية واتخاذ الخطوات والإجراءات اللازمة لتطبيقها أو تنفيذها، وللنظرة الإيجابية للذات والثقة في الإمكانيات الشخصية، والقدرة على إدارة الانفعالات.

ويذكر ويليمان وتمبليتوا (Welleman & Templeto, 2007, 84) أن هناك أدلة واضحة على أن كل الطلاب قادرين على الصمود، وأنه لا توجد عوامل محددة هي المسئولية عن ذلك ولكن من الممكن تنمية الصمود لديهم من خلال طريقتين هما:

- العمل على التقليل من المخاطر التي يتعرض لها الطلاب.
- العمل على زيادة العوامل الوقائية أو الحماية.

وذلك من خلال توفير بيئة أسرية آمنة ومستقرة (الحفاظ على الأدوار الأسرية والطقوس والتماسك الأسري وإعطاء الوقت والاهتمام الذي يحتاجه الطالب، والحفاظ على العلاقات الأسرية، والأنشطة العائلية).

ويضيف (جولد ستين، وبروكس، ٢٠١١، ٢٧٩) أن الأسرة لها دوراً أساسياً في تنمية الصمود النفسي لدى أبنائها من خلال تقديم الخبرات التعليمية بداية من مرحلة الطفولة حتى مرحلة الرشد وتتكون هذه الخبرات من:

- تعرض الطلاب للأفكار والأنشطة التي تنمي اكتساب المعرفة.
 - المساعدة على التنشئة الاجتماعية للأدوات الثقافية والعلاقة بالرفاق.
 - بناء المعايير والتوقعات والقواعد.
 - تقديم المكافآت والمدح، ويتأثر نجاح الأسرة في توفير الدعم لنمو أبنائهم بوجود عوامل واقية، وهكذا فإن تنمية الخصائص الأسرية الواقية أساسية في مساعدة الأسر في بناء الكفاءة في أبنائهم التي تمكنهم من التعامل بفاعلية أكبر.
- من خلال استعراض ما سبق يرى الباحثان أنه يمكن للمسؤولين في المؤسسات التعليمية تنمية الصمود النفسي لدى الطلاب من خلال مساعدتهم على تحديد وتطوير قدراتهم، وتمكينهم من بناء المعنى والدافع في حياتهم ومساعدتهم على اكتساب المهارات الاجتماعية التي تجلب ضبط النفس، والثقة بالنفس، وروح الدعابة، ومساعدتهم على إعادة النظر في الأحداث، وتحويل المشاعر السلبية إلى إيجابية. بالإضافة إلى أهمية التدخل المعرفي السلوكي والتدخل التأملي والوجداني كمدخل لتنمية الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالإضافة إلى دور الأسرة في تقديم التشجيع والمساندة وتقديم المكافآت مما يساهم في تنمية الصمود النفسي لديهم.

دراسات سابقة:

يعرض الباحثان في هذا الجزء دراسات تناولت الحكمة وعلاقتها ببعض المتغيرات، ودراسات تناولت الصمود النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات، ودراسات تناولت الحكمة وعلاقتها بالصمود النفسي، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: دراسات تناولت الحكمة وعلاقتها ببعض المتغيرات:

في إطار الدراسات التي تناولت تنمية الحكمة وعلاقتها ببعض المتغيرات، فقد هدفت دراسة إستاندونجير وباسوبيسي (Staudinger & Pasupathi, 2003) دراسة العلاقة بين الذكاء والشخصية والحكمة بين الطلاب المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩١) طالباً وطالبة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٤) عام إلى (٢٠) عام بمتوسط عمري قدره (١٦,٨) عام وانحراف معياري قدره (٣,٤) عام، وتم استخدام مقياس الذكاء، ومقياس الشخصية لدى المراهقين، ومقياس الحكمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الذكاء والشخصية، ووجود علاقة

موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء والحكمة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى إسهام كل من الذكاء والشخصية في التنبؤ بالحكمة.

وقام (علاء أيوب، ٢٠١٢) بدراسة هدفت إعداد برنامج تدريبي لتنمية التفكير القائم على الحكمة وقياس أثره في تحسين استراتيجيات المواجهة لحل المشكلات الضاغطة لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (٨١) طالباً وطالبة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٧،٢) عام إلى (١٩،٨) عام بمتوسط عمري قدره (١٨) عام، وانحراف معياري قدره (١،٥) عام تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من (٣٨) طالب وطالبة، ومجموعة ضابطة مكونة من (٤٣) طالباً وطالبة، وتم استخدام مقياس استراتيجيات المواجهة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس استراتيجيات المواجهة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية

وأجرى (علاء الدين أيوب، عبد الله الجفيمان، ٢٠١٢) دراسة هدفت قياس أثر اكتساب الحكمة في تنمية التفكير الجدلي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالباً وطالبة من الأقسام العلمية والأقسام الأدبية بالفرقتين الأولى والثانية بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٧،١١) عام إلى (١٩،٥) عام بمتوسط عمري قدره (١٨،٩) عام وانحراف معياري قدره (١،١) عام وهم الطلاب الذين يمثلون الأرباعي الأدنى وفقاً لدرجاتهم على مقياس تطور الحكمة، وتم استخدام مقياس تطور الحكمة، ومقياس التفكير الجدلي المنطقي ومقياس اتخاذ القرار، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والبعدي على بعدى التسامح مع التناقض، والمنظور الشمولي، والدرجة الكلية لمتغير التفكير الجدلي المنطقي لصالح التطبيق البعدي، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والبعدي على أبعاد عدم اليقين والمعلومات والأهداف والنتائج المترتبة على اتخاذ القرار والدرجة الكلية لمتغير خصائص المهمة، وعلى أبعاد الدافعية، والتنظيم الذاتي، ومعالجة المعلومات والدرجة الكلية

لمتغير خصائص الفرد متخذ القرار، وعلى بعد الضغط الاجتماعي والدرجة الكلية للمتغير خصائص السياق، في حين أنه لم يكن هناك تأثير للبرنامج على أبعاد ضغط الوقت، الانفعالات، والالتزام الجامعي.

وهدفت دراسة (عضراء خليل، ٢٠١٥) معرفة العلاقة بين الحكمة والسعادة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة بغداد، والتعرف على الفروق في الحكمة والسعادة النفسية حسب متغير النوع ومتغير المرحلة العمرية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٥) طالباً وطالبة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٤) عام إلى (٢٠) عام بمتوسط عمري قدره (١٦,٨) عام وانحراف معياري قدره (٣,٤) عام، وتم استخدام مقياس الحكمة ومقياس السعادة النفسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الحكمة والسعادة النفسية، كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الحكمة وفق متغير النوع أو المرحلة الدراسية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في السعادة النفسية وفق متغير النوع، بينما كان هناك فروق دالة إحصائياً في السعادة النفسية وفق متغير المرحلة الدراسية الأولى والرابعة لصالح طلاب المرحلة الرابعة.

ثانياً: دراسات تناولت الصمود النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات

في إطار الدراسات التي تناولت الصمود النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات فقد قام فاييمبو (Faymbo, 2010) بدراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (يقظة الضمير، المسيرة، الانفتاح على الخبرة، الانبساطية، العصابية) والصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩٧) مراهقاً من طلبة المرحلة الثانوية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٥,١١) عام إلى (١٧,٣) عام بمتوسط عمري قدره (١٦,٧) عام وانحراف معياري (٨) شهر، وتم استخدام مقياس العوامل الخمسة للشخصية، ومقياس الصمود النفسي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين أربعة من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (يقظة الضمير، المسيرة، والانفتاح على الخبرة، والانبساطية) مع الصمود النفسي، بينما ارتبطت العصابية سلبياً مع الصمود النفسي.

وهدفت دراسة (محمد مصطفى، ٢٠١٢) التعرف على الضغوط الأكاديمية الشائعة التي يتعرض لها الطلاب المتفوقون عقلياً، وكذلك بناء برنامج لتنمية الصمود النفسي لمواجهة الضغوط الأكاديمية التي يتعرض لها الطلاب المتفوقون عقلياً، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة عين شمس بواقع (١٠) طلاب، و(١٠) طالبات ممن تتراوح أعمارهم ما بين بمتوسط عمري قدره (١٩,٨) وانحراف معياري قدره (١,٩) عام، وتم استخدام مقياس المصفوفات المتتابعة، ومقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة، ومقياس الصمود النفسي، ومقياس الضغوط الأكاديمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ضغوط أكاديمية شائعة يتعرض لها الطلاب المتفوقون عقلياً تؤثر على أدائهم الأكاديمي، ووجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الضغوط الأكاديمية لصالح القياس البعدي.

وأجرى نيس (Ness, 2013) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين السعادة والضغوط النفسية اليومية والصمود النفسي لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (١١٨٣) من المراهقين تتراوح أعمارهم ما بين (١٣) عام إلى (١٨) عام بمتوسط عمري قدره (١٥,٩) عام وانحراف معياري قدره (٢,١) عام بواقع (٦٠٦) من الإناث، (٥٧١) من الذكور، وتم استخدام مقياس السعادة، واستبانة الضغوط النفسية للمراهقين، ومقياس الصمود النفسي للمراهقين، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الصمود النفسي والسعادة، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين الصمود النفسي والضغوط النفسية اليومية، ووجود فروق دالة إحصائية بين الإناث والذكور في الصمود النفسي لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائية بين الأصغر سناً والأكبر سناً في الصمود النفسي لصالح الأكبر سناً.

وقام التحقق (معاذ مقران، ٢٠١٤) بدراسة هدفت التحقق من فاعلية برنامج سلوكي في رفع مستوى الصمود النفسي وتخفيف الاكتئاب لدى عينة من المراهقين اليمينين، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) مراهقاً في مرحلة المراهقة المبكرة وهم ممن حصلوا على أعلى الدرجات في مقياس بيك للاكتئاب، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٣,٢) عام إلى (١٥,٧) عام بمتوسط عمري قدره (١٤,١٠) عام وانحراف معياري قدره (٩) شهر، وقد استخدم الباحث مقياس الصمود النفسي ومقياس بيك في

الاكتئاب، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة على أبعاد مقياس الصمود النفسي ودرجته الكلية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الصمود النفسي ودرجته الكلية في القياسين البعدي والتتبعي.

وهدفت دراسة شيلبا وسريماثي (Shilpa & Srimathi, 2015) معرفة العلاقة بين إدراك الضغط النفسي والصمود النفسي لدى طلبة المرحلة قبل الجامعية والطلبة الذين هم قيد التخرج، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٦,٨) عام إلى (٢١,٤) عام بمتوسط عمري قدره (١٩,٣) عام وانحراف معياري قدره (١,١١) عام بواقع (٥٠) طالب من طلاب المرحلة الثانوية، (٥٠) طالب من طلاب المرحلة الجامعية، وتم استخدام مقياس إدراك الضغوط النفسية، ومقياس الصمود النفسي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب المرحلة الثانوية وطلاب المرحلة الجامعية في مستوى الصمود النفسي لصالح طلاب الجامعة، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائية بين الصمود النفسي وإدراك الضغوط النفسية.

وهدفت دراسة (عزراء إبراهيم، ٢٠١٧) التعرف على الصمود النفسي لدى الطلبة وفق متغيرات: الجنس والتخصص الدراسي والمرحلة الدراسية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالباً وطالبة بواقع (١٢٠) طالباً، و(١٢٠) طالبة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٨,٥) عام إلى (٢٢,١) عام بمتوسط عمري قدره (٢٠,٢) عام وانحراف معياري قدره (٢,١) عام، وتم استخدام مقياس الصمود النفسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مؤشر الصمود النفسي لدى الطلبة، وأن الذكور أكثر صموداً نفسياً من الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين التخصصات المختلفة في الصمود النفسي، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن طلاب الفرقة الرابعة أكثر صموداً نفسياً من طلاب الفرقة الأولى.

ثالثاً: دراسات تناولت الحكمة وعلاقتها بالصمود النفسي :

في إطار الدراسات التي تناولت تحسين الصمود النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات فقد قام روهاريكوف واسبديجيل وكفيكوف و جندل (Roharikova, Spajdel, Cvikova & Jagle, 2013) بدراسة هدفت بحث العلاقة بين الحكمة والصمود النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦) فرد ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٧) عام إلى (٦١) عام بمتوسط عمري قدره (٣٨,٥) عام، وانحراف معياري قدره (٢١,٩) عام، تم تصنيفهم إلى مجموعتين: (٢٠) فرد صحيح، (٢٦) فرد مريض بأعراض نفسية، وتم استخدام مقياس الحكمة ومقياس الصلابة النفسية كمؤشر لقياس الصمود النفسي، ومقياس خاص بالأعراض النفسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أبعاد الحكمة ترتبط ارتباطاً إيجابياً دال إحصائياً بالصمود النفسي بينما ترتبط ارتباطاً سلبياً دال إحصائياً مع الأعراض النفسية المرضية.

وهدفت دراسة فاتن عبد الفتاح، وشيري حليم (٢٠١٤) التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي وكل من الحكمة وفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٤٠) طالباً وطالبة بالفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية بجامعة الزقازيق ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٧,١١) عام إلى (٢٤,١) عام بمتوسط عمري قدره (٢٢,٨) عام وانحراف معياري قدره (٥,٣) سنوات، وتم استخدام مقياس الصمود النفسي، ومقياس الحكمة، ومقياس فاعلية الذات، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الصمود النفسي والحكمة لدى طلاب الجامعة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الصمود النفسي وفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة، في حين توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الإناث والذكور في الصمود النفسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الفرقة الأولى والفرقة الرابعة في الصمود النفسي.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- (١) اتبعت معظم الدراسات السابقة المنهج التجريبي، ويتفق البحث الحالي مع هذا التوجه؛ حيث تستخدم المنهج التجريبي تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة وإجراء القياس (قبلي- بعدي) للمجموعتين التجريبية والضابطة (بعدي- تتبعي) للمجموعة التجريبية من خلال تطبيق

- البرنامج على المجموعة التجريبية للتعرف على فعاليته في تنمية الحكمة وتحسين الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- (٢) تنوعت المراحل التعليمية التي طبقت عليها الدراسات السابقة ما بين المرحلة الثانوية والجامعية والثانوي والمعلمين، ويقوم البحث الحالي بتطبيق البرنامج التدريبي على طلاب المرحلة الثانوية لتنمية الحكمة وتحسين الصمود النفسي لديهم.
- (٣) استفاد الباحثان من الدراسات السابقة التي تناولت الحكمة والدراسات التي تناولت الصمود النفسي في تصميم برنامج لتنمية الحكمة كمدخل تحسين الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقون عقلياً.
- (٤) استفاد الباحثان من الدراسات التي تناولت الحكمة في تحديد أكثر مقاييس الحكمة تناسباً لعينة الدراسة والذي تم استخدامه في البحث الحالي وهو مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد إعداد/ (Ardlet, 2003) ترجمة الباحثان.
- (٥) استفاد الباحثان من الدراسات التي تناولت الصمود النفسي في إعداد مقياس الصمود النفسي والتحقق من صدقه وثباته، وتحديد أبعاد الصمود النفسي التي سيتم تحسينها في البحث الحالي.

فروض البحث:

- (١) توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد لصالح القياس البعدي.
- (٢) توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد لصالح المجموعة التجريبية.
- (٣) لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي (بعد شهر ونصف من انتهاء تطبيق البرنامج) على مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد.
- (٤) توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الصمود النفسي لصالح القياس البعدي.

- (٥) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الصمود النفسي لصالح المجموعة التجريبية.
- (٦) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد شهر ونصف من انتهاء تطبيق البرنامج) على مقياس الصمود النفسي.

إجراءات البحث:

سيعرض الباحثان في هذا الجزء وصفاً تفصيلياً للإجراءات التي قام عليها البحث الحالي، ويتضمن منهج البحث وإجراءاته التي اتبعت للتحقق من فروض البحث، ويتضمن ذلك وصف المشاركون في البحث والأدوات التي تم استخدامها، وتطبيق الأدوات، والإجراءات التي اتبعت لذلك، ثم عرض البرنامج اللذان قاما بإعداده لتنمية الحكمة والتعرف على أثر تنمية الحكمة في تحسين الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقون عقلياً، وذلك خلال العرض التالي:

أولاً: منهج البحث:

يتبنى البحث الحالي المنهج التجريبي والذي يحاول الباحثان من خلاله إعادة بناء الواقع في موقف تجريبي باستخدام تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة؛ وذلك لتحديد مدى فعالية تنمية الحكمة في تحسين الصمود النفسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقون عقلياً، في ظروف يسيطر فيها الباحثان على بعض المتغيرات الأخرى التي يمكن أن تترك أثرها على المتغير التابع عن طريق ضبط هذه المتغيرات في المجموعتين التجريبية والضابطة.

ثانياً: المشاركون في البحث:

قام الباحثان باختيار المشاركين في الدراسة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة سمادون الثانوية المشتركة ومدرسة جريس الثانوية المشتركة والتابعتين لإدارة أشمون التعليمية - مديرية التربية والتعليم بمحافظة المنوفية بالعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧، ولقد تم اختيار المشاركين في الدراسة على النحو التالي:

- أ. المشاركون في الدراسة الاستطلاعية وبلغ عددهم (١٠٠) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة سمادون الثانوية المشتركة من مجتمع الدراسة ومن خارج المشاركين في الدراسة الأساسية تتراوح أعمارهم ما بين (١٦ - ١٧، ١١) عام بمتوسط عمري قدره (١٧) عام وانحراف معياري قدره (٠، ١٠) شهور وذلك للتحقق من الكفاءة السيكومترية لكل من مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد، ومقياس الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ب. المشاركون في الدراسة الأساسية قام الباحثان باختيار (٥٠١) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة جريس الثانوية المشتركة من مجتمع الدراسة، وشارك في الدراسة النهائية (٤٤) طالب من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة سمادون الثانوية المشتركة ومدرسة جريس الثانوية المشتركة المتفوقون عقلياً ممن تقع درجاتهم في الأرباعي الأعلى على اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن، ومقياس ستانفورد بنيه الصورة الرابعة، وتقع درجاتهم في الإرباعي الأدنى على مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد، ومقياس الصمود النفسي، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٦ - ١٧، ١١) عام بمتوسط عمري قدره (١٧) عام وانحراف معياري قدره (٠، ١٠) شهور، وقد تم اختيار المشاركين في الدراسة وفقاً للمراحل التالية:
- (١) اختيار مدرستين تابعتين لإدارة أشمون التعليمية وهما: مدرسة سمادون الثانوية المشتركة بقرية سمادون ومدرسة جريس الثانوية المشتركة بقرية جريس بالاختيار العشوائي من بين مدارس إدارة أشمون التعليمية.
 - (٢) زيارة فصول الصف الثاني الثانوي بالمدرستين وعددها (١٠) فصول، وعدد الطلاب بهما (٥٠١) طالب وطالبة، عبارة عن (٢٦٩) طالب، و (٢٣٢) طالبة.
 - (٣) باستخدام محك الاستبعاد تم الاستعانة بكل من المعلمين، والأخصائيين النفسيين، والزائرة الصحية، وذلك لاستبعاد كل طالب يعاني من أية إعاقات حسية واضحة في السمع أو البصر أو أية إعاقة عضوية، وقد بلغ عدد المستبعدين (٩) طلاب، ومن ثم تبقى (٤٩٢) طالب وطالبة.
 - (٤) تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة: إعداد جون رافن، تعريب (أحمد عثمان، ١٩٨٩) لتحديد الطلاب المتفوقون عقلياً وهم الطلاب الذين تزيد درجاتهم

- على اختبار المصفوفات المتتابعة للذكاء عن الإرباعي الأعلى، وذلك بعد ترتيب الدرجات تنازلياً، وقد بلغ عدد المستبعدين (٣٠٥) طالب وطالبة، وبالتالي يكون عدد الطلاب المتبقين (١٨٧) طالب وطالبة.
- (٥) تطبيق مقياس ستانفورد بنيه الصورة الرابعة (تقنين / لويس مليكه، ١٩٩٨)، كمرحلة ثانية لتحديد الطلاب المتفوقون عقلياً وهم الطلاب الذين تقع درجاتهم على مقياس ستانفورد بنيه الصورة الرابعة ما بين (١٢٠-١٢٥) درجة، وقد بلغ عدد المستبعدين (٢١) طالب وطالبة، وبالتالي يكون عدد الطلاب المتبقين (١٦٦) طالب وطالبة.
- (٦) تطبيق مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد لتحديد الطلاب ذوي المستويات المنخفضة من الحكمة، وهم الطلاب الذين تقل درجاتهم في مقياس الحكمة عن الإرباعي الأدنى، وذلك بعد ترتيب الدرجات تنازلياً، وقد بلغ عدد المستبعدين (٨١) طالب وطالبة، وبالتالي يكون عدد الطلاب المتبقين (٨٥) طالب وطالبة.
- (٧) تطبيق مقياس الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية لتحديد الطلاب ذوي المستويات المنخفضة في الصمود النفسي، وهم الطلاب الذين تقل درجاتهم في مقياس الصمود النفسي عن الإرباعي الأدنى، وذلك بعد ترتيب الدرجات تنازلياً، وقد بلغ عدد المستبعدين (٣٩) طالب وطالبة، وبالتالي يكون عدد الطلاب المتبقين (٤٦) طالب وطالبة.
- (٨) استبعاد (٢) طلاب لم يبدوا جدية في حضور جلسات البرنامج بصورة مستمرة، ومن ثم تبقي (٤٤) طالب والذين شاركوا في البحث.

جدول (١)

تقسيم المشاركين في الدراسة الأساسية من حيث النوع العدد والجنس

المجموع	إناث	ذكور	المجموع
٢١	١٣	٨	التجريبية
٢٣	١٤	٩	الضابطة
٤٤	٢٧	١٧	المجموع

يتضح من جدول (١) أن عدد الذكور في المجموعة التجريبية (٨) والإناث (١٣). وعدد الذكور في المجموعة الضابطة (٩) والإناث (١٤)، والمجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتان من حيث العمر الزمني والذكاء والحكمة والصمود النفسي، والجدول (٢)، و(٣)، و(٤) و(٥) توضح ذلك :

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني

مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة الضابطة (ن=٢٣)		المجموعة التجريبية (ن=٢١)		العمر
		ع	م	ع	م	
غير دالة	٠,٧٩	٠,١١	١٧,٨	٠,١٠	١٧,٦	الزمني

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات كل من المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في العمر الزمني مما يشير إلى تكافؤ طلاب المجموعتين في العمر الزمني.

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء

مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة الضابطة (ن=٢٣)		المجموعة التجريبية (ن=٢١)		الأداة
		ع	م	ع	م	
غير دالة	٠,٨٢	٦,٦٧	٥١,١٠	٦,٣٩	٥١,٧	اختبار المصفوفات المتتابعة
غير داله	٠,٦٩	٢,٥	١٢٢,٧١	٢,٣	١٢٢,٥٧	مقياس ستانفورد بنيه الصورة الرابعة

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات كل من المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في الذكاء مما يشير إلى تكافؤ طلاب المجموعتين في الذكاء

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لمقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد

مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة الضابطة في القياس القبلي (ن=٢٣)		المجموعة التجريبية في القياس القبلي (ن=٢١)		أبعاد الحكمة
		ع	م	ع	م	
غير دالة	٠,٠٥	٢,٢٣	٢٥,٤٣	٢,٦٤	٢٥,٤٨	البُعد المعرفي
غير دالة	٠,٠٩	٢,٨٦	٢٢,٧٨	٢,٦١	٢٢,٨٦	البُعد التأملي
غير دالة	٠,١٠	٣,٢٥	٢٣,٠٨	٣,٣٩	٢٣,١٩	البُعد الوجداني
غير دالة	٠,١٥	٤,٨٥	٧١,٢٩	٥,١٥	٧١,٥٣	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات كل من المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في القياس القبلي بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد وفي كل بُعد من أبعاده مما يشير إلى تكافؤ طلاب المجموعتين في الحكمة.

جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لمقياس الصمود النفسي

مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة الضابطة في القياس القبلي (ن=٢٣)		المجموعة التجريبية في القياس القبلي (ن=٢١)		أبعاد الصمود النفسي
		ع	م	ع	م	
غير دالة	٠,٤٠	٢,١٠	١٦,٣٥	٢,١٢	١٦,١٠	الكفاءة الشخصية
غير دالة	٠,٣٧	٢,١٤	١٦,٣٠	٢,٤٤	١٦,٠٥	حل المشكلات
غير دالة	٠,١٩	٢,٠٦	١٥,١٧	٢,٣٦	١٥,٠٥	المرونة
غير دالة	٠,٤٤	٢,١٠	١٤,٣٠	٢,٥٣	١٤,٠٠	المثابرة
غير دالة	٠,١٨	٢,٤٥	١٤,٩١	٢,٥٤	١٥,٠٥	القدرة على تحقيق الأهداف
غير دالة	٠,٢٤	١,٥٠	١٤,٦٥	١,٥٥	١٤,٧٦	التفاعل الاجتماعي
غير دالة	٠,١٥	٢,١١	١٦,٥٧	٢,٣١	١٦,٦٧	القيم الروحية
غير دالة	٠,٤٠	٤,٦٣	١٠٨,٢٥	٥,٢٩	١٠٧,٦٨	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات كل من المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في القياس القبلي بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي وفي كل بُعد من أبعاده مما يشير إلى تكافؤ طلاب المجموعتين في الصمود النفسي.

ثالثاً: أدوات البحث: اعتمد البحث الحالي على الأدوات التالية:

- ١- اختبار المصفوفات المتتابعة للذكاء (إعداد جون رافن، تعريب أحمد عثمان، ١٩٨٩).
- ٢- مقياس ستانفورد بنيه (تقنين لويس مليكه، ١٩٩٨)
- ٣- مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد (إعداد/أردليت 2003, Ardlet, ترجمة / الباحثين).
- ٤- مقياس الصمود النفسي (إعداد / الباحثين).

وفيما يلي عرض تفصيلي لأدوات الدراسة والخصائص السيكومترية لها:

- ١- اختبار المصفوفات المتتابعة للذكاء: إعداد جون رافن، تعريب أحمد عثمان (١٩٨٩)
- أ- الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى تحديد المستوى العقلي العام للمفحوص، ويعد من أشهر اختبارات الذكاء المتحررة من أثر الثقافة لأنه لا يعتمد على النواحي اللفظية في قياس الذكاء بل على الأداء العملي، وهذا الاختبار صالح للتطبيق في جميع المراحل الدراسية ما قبل الجامعية (المرحلة الابتدائية، والمرحلة الإعدادية، والمرحلة الثانوية).

ب- وصف الاختبار:

يتكون الاختبار من (٦٠) مصفوفة وزعت على خمس مجموعات فرعية هي: أ، ب، ج، د، هـ، تتضمن كل منها (١٢) مصفوفة، مرتبة وفق مبدأ التدرج المتصاعد في الصعوبة.

وقد أعد هذا الاختبار جون رافن، وعالم الوراثة بنروز Penrose، ويعد من أكثر مقاييس الذكاء غير اللفظية شيوعاً واستخداماً في قياس القدرة العقلية العامة، والهدف منه إتاحة فرص متكافئة للتلاميذ من ثقافات مختلفة في إجابتهم على الاختبار ومن ثم فهو من أفضل الأدوات التي تقيس الذكاء العام (صلاح الدين علام، ٢٠٠٠).

جـ - طريقة تقدير الدرجات على الاختبار:

ترصد درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة، والدرجة الخام للتلميذ هي مجموع عدد إجاباته الصحيحة على بنود الاختبار ولهذا يكون الحد الأقصى للأداء على الاختبار هو (٦٠) درجة، ويتم تصحيح بنود الاختبار من خلال مفتاح التصحيح المعد لذلك.

د- الخصائص السيكومترية للاختبار:

أولاً: الثبات: للتحقق من ثبات الاختبار في البيئة المصرية قام مترجم الاختبار بحساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار: وذلك على عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي قوامها (١٠٠) تلميذاً بفارق زمني قدره (١٥) يوماً، وقد كان معامل الثبات مساوياً (٠,٧٩) وهو معامل ثبات ملائم.

وقام الباحثان في البحث الحالي بالتحقق من ثبات اختبار المصفوفات المتتابعة عن طريق إعادة الاختبار على عينة الدراسة الاستطلاعية (١٠٠) طالب وطالبة بفارق زمني قدره (١٥) يوماً، وتم التوصل إلى معامل ثبات مساو (٠,٨٣) وهو معامل ثبات ملائم، ومن ثم يمكن الوثوق بهذا الاختبار في البحث الحالي.

ثانياً: الصدق: قام الباحثان بالتحقق من صدق الاختبار عن طريق صدق المحك: حيث قاما بتطبيق اختبار الذكاء المصور، أحمد ذكي (١٩٧٨)، باعتباره محكاً لاختبار الذكاء الحالي، وذلك على عينة الدراسة الاستطلاعية (١٠٠) طالب وطالبة، فبلغ معامل الارتباط (٠,٧٤) وهو معامل دال عند مستوى (٠,٠١).

٢- مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة (إعداد: ثورنديك وهاجن وساتلر/ تقنين: لويس مليكه، ١٩٩٨)

يعتبر مقياس ستانفورد بينيه من أشهر مقاييس الذكاء لأنه أول مقياس حقيقي عد لهذا الغرض وهو مقياس علمي متدرج ليتناسب مع السن والقدرات العقلية التي تنمو في الطالب كلما تدرج في عمره وهو يطبق من عمر (٢-١٨) عام.

٣- وصف المقياس

يتكون المقياس من حقيبة تحتوي على مجموعة من الأدوات تستخدم مع الأعمار الصغيرة وكتيبين من البطاقات المطبوعة وكراسة لتسجيل الإجابات

وكراسة للتعليمات وكراسة معايير التصحيح، وقد قام لويس كامل مليكه بتقنين هذا المقياس على البيئة المصرية على عينة مكونة من مجموعتين الأولى من سن عامين ونصف شهر إلى تسع وعشرون عام وإحدى عشر شهر عددها (٢٤٠٨) فرد من الجنسين، والثانية من (١٥) يوم، و(١١) شهر، (٢٩) عام إلى ما فوق السبعين عام وعددها (٦٤٤) فرد من الجنسين، وكان المشاركون في تقنين المقياس من (١٨) محافظة من محافظات مصر، ومن المستويات التعليمية والمهنية المختلفة.

وحدد كل من ثورنديك وهاجن وساتلر أربعة مجالات لقياس القدرة المعرفية وهي الاستدلال اللفظي، الاستدلال المجرد / البصري، الاستدلال الكمي، والذاكرة قصيرة المدى يتم من خلالها الحصول على درجة مركبة أو كلية تمثل العامل العام أو القدرة الاستدلالية العامة، ويندرج تحت كل مجال من المجالات الأربعة عدد من الاختبارات بلغت في مجموعها ١٥ اختباراً يمكن عرضها على النحو التالي :

أولاً : الاستدلال اللفظي Verbal Reasoning :

- ١- **المفردات:** ويحتوي على ٤٦ مفردة تبدأ بمفردات مصورة، ثم مفردات لفظية تطبق شفاهاً.
- ٢- **الفهم:** وتبدأ بفقرات يطلب فيها من المفحوص الإشارة إلى أجزاء الجسم في صورة الطفل، ثم تتلوها أسئلة فهم عام.
- ٣- **السخافات:** ويشمل ٣٢ فقرة مصورة من نوع الفقرات المألوفة في المقياس القديم.
- ٤- **العلاقات اللفظية:** ويتكون من ١٨ فقرة يطلب في كل فقرة منها من المفحوص ذكر أوجه الشبه بين ثلاثة أشياء واختلافها عن شيء رابع.

ثانياً: الاستدلال المجرد / البصري Absract / Visual Reasoning :

- ١- **تحليل النمط:** ويشتمل على نوعين من الفقرات:
 - (أ) لوحة أشكال مع قطع كاملة ومقسمة إلى أجزاء (الفقرات من ١-٦)
 - (ب) مكعبات يقوم الفاحص بعرض النمط المعين في كل فقرة مستخدماً مكعباً واحداً أو أكثر ويطلب من المفحوص تقليد الفاحص في تصميمات تتزايد في الصعوبة (الفقرات من ٧-٤٢).

٢- النسخ: ويحتوي على نوعين من الفقرات:

- (أ) تقليد المفحوص للنماذج التي يقوم الفاحص بعملها من مكعبات خضراء (مثل برج، كوبري، نماذج مسطحة) (الفقرات من ١-١٢).
- (ب) يطلب من المفحوص أن يرسم في المواقع المحددة في كراسة الإجابة أشكالاً تبدأ بخط رأسي وتشمل شكلاً كروياً وحروفاً أبجدية وأشكالاً هندسية مختلفة (الفقرات من ١٣-٢٨).

٣- المصفوفات: ويحتوي على ٢٦ مصفوفة تشبه مصفوفات رافين من أشكال هندسية وحيوانات وأشخاص وخطوط بكل منها جزء ناقص، ويطلب من المفحوص أن يختار الجزء المناسب لتكملة المصفوفة من بين بدائل.

٤- ثني وقطع الورق: ويشتمل على ١٨ فقرة تتكون من رسوم توضح مكان الثني والقطع، ويطلب من المفحوص تحديد الشكل الصحيح للورقة بعد فردها من بين خمسة رسوم.

ثالثاً: الاستدلال الكمي : Quantitive Reasoning**١- الاختبار الكمي:** ويحتوي على ثلاثة أنواع من الفقرات:

- (أ) الفقرات من ١-١٢ يعرض الفاحص مكعباً أو أكثر يشبه زهر الطاولة على المفحوص، ويطلب منه وضع مكعب أو أكثر به نفس عدد النقاط الظاهرة على سطح المكعب أو المكعبات التي يعرضها الفاحص.
- (ب) الفقرات من ١٣ إلى ٣٠ ويطلب من المفحوص عد أشياء في صور أو تقدير مواقع أو أطوال أو كسور أو نسب مئوية.
- (ج) الفقرات من ٣١ إلى ٤٠ ويجب المفحوص فيها عن مسائل حسابية متنوعة يقرأها الفاحص.

٢- سلاسل الأعداد: ويحتوي على (٢٦ فقرة) من سلاسل أعداد أو كسور أو مقاطع من أعداد أو حروف أبجدية، يطلب من المفحوص اكتشاف القاعدة في كل منها، وتكملة السلسلة بعددين أو كسرين أو مقطعين طبقاً لها.

٣- **بناء المعادلة:** ويتكون من ١٨ فقرة يطلب فيها من المفحوص أن يبني من كل فقرة من فقرات الاختبار معادلة.

رابعاً: الذاكرة قصيرة المدى Short-Term Memory:

- ١- **تذكر نمط الخرز:** وتحتوي على خرز من البلاستيك من أشكال وألوان مختلفة (أسطوانة، هرم، قرص، كرة - أزرق وأبيض وأحمر) وقاعدة يثبت عليها عامود من البلاستيك تدخل فيه قطع الخرز التي تعرض على المفحوص مصورة في نمط من الأشكال والألوان المختلفة.
- ٢- **تذكر الجمل:** وتشتمل على (٤٢ فقرة) يعيد فيها المفحوص الجمل التي يقولها الفاحص وهي جمل تتزايد في الطول والصعوبة.
- ٣- **إعادة الأرقام:** ويحتوي على (١٤ فقرة) بالإضافة إلى إعادة الأرقام بالعكس (١٢ فقرة).
- ٤- **تذكر الأشياء:** ويتكون من (١٤ فقرة) تعرض في كل فقرة على المفحوص صورة لمجموعة أشياء، ويطلب منه الإشارة إلى شيئين أو أكثر سبق عرضهما عليه في بطاقات منفصلة.

ب- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الثبات: قام مقنن المقياس بحساب ثبات المقياس عن طريق استخدام معادلة كيودر ريتشاردسون؛ حيث تراوحت معاملات الثبات من (٠,٨٢) لتذكر الأرقام، و (٠,٨٥) للعلاقات اللفظية إلى (٠,٩٧) لتذكر الموضوعات، و (٠,٩٥) لكل من تحليل النمط والفهم، كما حسب ثبات المقياس بطريقة الإعادة وكانت معاملات الثبات بالنسبة للأطفال ما قبل المدرسة (٠,٥٣) لاختبار النسخ، (٠,٨٦) لتذكر الجمل، و (٦٤) للاستدلال المجرد / البصري، و (٠,٦٦) للاستدلال الكمي، و (٠,٨٧) للاستدلال، و (٠,٨٨) للذاكرة قصيرة المدى، و (٠,٨٧) للدرجة الكلية للمقياس.

وقام الباحثان في البحث الحالي بالتحقق من ثبات مقياس ستانفورد بنيه الصورة الرابعة عن طريق إعادة المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية (١٠٠) طالب وطالبة بفارق زمني قدره (١٥) يوماً، وجدول (٦) التالي يوضح نتيجة هذا الإجراء.

جدول (٦)

ثبات مقياس ستانفورد بنيه الصورة الرابعة عن طريق إعادة المقياس (ن=١٠٠)

معاملات الارتباط	المجال	معامل الارتباط	المجال
××٠,٦٠٨	مجال الاستدلال الكمي	××٠,٧٥٣	مجال الاستدلال اللفظي
××٠,٨٠٤	مجال الذاكرة قصيرة المدى	×٠,٥٩٤	مجال الاستدلال المجرد/ البصري
××٠,٧٠٩			الدرجة الكلية للمقياس

× دالته عند ٠,٠٥ ×× دالته عند ٠,٠١

يتبين من جدول (٦) أن جميع معاملات الارتباط بين تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بالنسبة لجميع الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية مقبولة؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٥٩٤)، و (٠,٨٠٤) وهى معاملات ثبات مقبولة، ومن ثم يمكن الوثوق بها كمؤشر على ثبات المقياس.

ثانياً : الصدق : قام مقنن المقياس على البيئة المصرية بحساب صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي لمكوناته فكشفت نتائج التحليلات العاملية عن تشبعات عالية بعامل عام في كل الاختبارات الفرعية مما يدعم استخدام درجة مركبة كلية، كما قام بحساب صدق المقياس باستخدام الصدق التمييزي؛ حيث تم تطبيقه على فئات مختلفة من المتخلفين عقلياً وذوي صعوبات التعلم والعاديين والمتفوقين عقلياً، وكانت النتائج كلها مدعمة لقدرة المقياس على التمييز بين الجماعات المختلفة.

وقام الباحثان بالتحقق من صدق الاختبار عن طريق صدق المحك؛ حيث قاما بتطبيق اختبار الذكاء المصور إعداد/ أحمد ذكى، (١٩٧٨)، باعتباره محكاً لاختبار الذكاء الحالي، وذلك على عينة الدراسة الاستطلاعية (١٠٠) طالب وطالبة، فبلغ معامل الارتباط (٠,٦٧) وهو معامل صدق مقبول.

٣- مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد Three-dimensional wisdom scale items

استخدم الباحثين مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد الذي أعدته أردليت (Ardlet, 2003) وقام بترجمته باللغة العربية الباحثين الحاليين والذي يهدف إلى قياس قدرات الطلاب المعرفية والتأملية والوجدانية.

- أ- خطوات ترجمة المقياس : تم ترجمة المقياس على النحو التالي :**
- ترجمة المقياس في صورته الانجليزية إلى اللغة العربية، وعرض هذه الترجمة على أربعة من المحكمين في اللغة الإنجليزية لإبداء رأيهم بصدق صحة ودقة الترجمة ومطابقة المعنى للأصل الأجنبي.
 - بعد أخذ آراء محكمي اللغة في الاعتبار وتفعيلها عرض المقياس مرة أخرى في صورته العربية على أربعة من المحكمين آخرين بقسم اللغة الإنجليزية وطلب منهم ترجمة المقياس إلى اللغة الإنجليزية (ترجمة عكسية)، وذلك للاطمئنان إلى مطابقة الترجمة العربية للأصل الأجنبي.
 - تم تعديل صياغة بعض عبارات المقياس في ضوء آراء السادة المحكمين.
- ب- وصف المقياس :** يتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٩) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد هي كالتالي:
- **البعد المعرفي Cognitive Dimension :** ويمثل قدرة الطالب على فهم الحياة، وجوهر الظواهر، وطبيعة الإنسان بشكل أعمق، ويقاس هذا البعد ب(١٤) مفردة هي: (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤).
 - **البعد التأملي Affective Dimension :** ويحتوي هذا البعد على بنود تقيس الدرجة التي يحاول بها الطالب التغلب على الذاتية والنظر للظواهر من وجهات نظر مختلفة، ويقاس هذا البعد ب (١٢) مفردة هي: (١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦).
 - **البعد الوجداني Affective Dimension :** ويحتوي هذا البعد على وجود الانفعالات الإيجابية نحو الآخرين مثل التعاطف والحنان وغياب الانفعالات السلبية كالحقد والكراهة، ويقاس هذا البعد ب (١٣) مفردة هي: (٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩).

ج - الخصائص السيكومترية للمقياس :**- الخصائص السيكومترية للنسخة الإنجليزية :**

قامت معدة المقياس بحساب صدق المقياس من خلال ارتباطه بمحك خارجي، حيث وجدت معاملات ارتباط إيجابية بين الدرجة الكلية على الأبعاد الثلاثة للمقياس وكل من السيادة (٠,٦٣)، والسعادة العامة (٠,٤٥)، والهدف من الحياة (٠,٦١)، والصحة الذاتية (٠,٣٠)، كما وجدت معاملات ارتباط سلبية دالة إحصائياً بينها وبين كل من الأعراض الاكتئابية (-٠,٩٥)، ومشاعر الضغط الاقتصادي (-٠,٢٣)، وتجنب الموت (-٠,٣٣)، والخوف من الموت (-٠,٦٥)، كما قامت معدة المقياس بحساب ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٥)، في حين بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠,٨٦).

- الخصائص السيكومترية للنسخة المترجمة :

قام الباحثين في البحث الحالي بالتحقق من صلاحية المقياس للاستخدام في ضوء اتساقه الداخلي وثباته وصدقه؛ وذلك على النحو التالي:

أولاً: الاتساق الداخلي: اعتمد الباحثان في حساب الاتساق الداخلي للاختبار على حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبُعد الذي تنتمي إليه، ودرجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس؛ وجدول (٧) التالي يبين ذلك:

جدول (٧)

الاتساق الداخلي لمقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد (ن = ١٠٠)

معامل الارتباط	البعد الثالث	معامل الارتباط	البعد الثاني	معامل الارتباط	البعد الأول
××٠,٤٠٨	٢٧	×٠,٢٣٨	١٥	××٠,٥٥٩	١
×٠,٢٣١	٢٨	××٠,٣٩٤	١٦	××٠,٣٩٧	٢
××٠,٣٩٧	٢٩	××٠,٥٠٩	١٧	××٠,٤٧٥	٣
××٠,٥٣٠	٣٠	××٠,٣٥٧	١٨	××٠,٥٣٥	٤
××٠,٥١٩	٣١	××٠,٥٤٠	١٩	×٠,٢٣٩	٥
××٠,٤٨٢	٣٢	×٠,٢١٩	٢٠	××٠,٣٣١	٦
×٠,٢٣٩	٣٣	××٠,٤٩٧	٢١	××٠,٢٨٩	٧
××٠,٤٨٩	٣٤	××٠,٤٢٩	٢٢	××٠,٤٥٧	٨
××٠,٣٩٩	٣٥	××٠,٥٤١	٢٣	×٠,٢٢٤	٩
××٠,٢٨٩	٣٦	××٠,٤٢٩	٢٤	××٠,٣٨٩	١٠
×٠,٢٢٨	٣٧	×٠,٢٣٥	٢٥	××٠,٤٥٦	١١
××٠,٥٦١	٣٨	××٠,٣٣٤	٢٦	××٠,٥٥٤	١٢
××٠,٥٥٣	٣٩			××٠,٥٤١	١٣
				××٠,٥٥٨	١٤
معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد
××٠,٤١٨	الثالث	××٠,٣٩٤	الثاني	××٠,٤٥٣	الأول

× دالته عند ٠,٠٥ ×× دالة عند ٠,٠١

يتبين من جدول (٧) أن جميع مفردات المقياس ترتبط مع درجات الأبعاد التي تنتمي إليها، كما أن جميع أبعاد المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية، مما يشير إلى ارتباط مفردات المقياس بأبعاده وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية، وعلى الرغم من انخفاض بعض قيم معامل الارتباط، إلا أنها دالة عند مستوى (٠,٠٥)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مناسب.

ثانياً: ثبات المقياس: قام الباحثان في البحث الحالي بحساب ثبات الاختبار عن طريق نوعين من الثبات هما: الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، والثبات باستخدام طريقة إعادة المقياس، ويمكن تناولهما فيما يلي:

- طريقة ألفا كرونباخ: تعتمد هذه الطريقة على حساب معامل ألفا للمقياس بعد حذف درجة المفردة، وحساب معامل ألفا للمقياس ككل. والجدول (٨) التالي يبين قيم معاملات ألفا بعد حذف المفردة:

جدول (٨)

قيم معامل ألفا لمقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد (ن=١٠٠)

رقم المفردة	قيمة معامل ألفا	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا
١	٠,٧٥١	١١	٠,٧٥٩	٢١	٠,٧٥٨	٣١	٠,٧٥٦
٢	٠,٧٤٩	١٢	٠,٧٤٨	٢٢	٠,٧٥٥	٣٢	٠,٧٥١
٣	٠,٧٥٥	١٣	٠,٧٤٧	٢٣	٠,٧٥٦	٣٣	٠,٧٤٩
٤	٠,٧٥٤	١٤	٠,٧٥٢	٢٤	٠,٧٥٤	٣٤	٠,٧٤٨
٥	٠,٧٥٠	١٥	٠,٧٥٩	٢٥	٠,٧٤٧	٣٥	٠,٧٦١
٦	٠,٧٦١	١٦	٠,٧٥٣	٢٦	٠,٧٥٣	٣٦	٠,٧٥٨
٧	٠,٧٤٩	١٧	٠,٧٥٥	٢٧	٠,٧٥٨	٣٧	٠,٧٥٧
٨	٠,٧٤٧	١٨	٠,٧٥٧	٢٨	٠,٧٥٧	٣٨	٠,٧٥٩
٩	٠,٧٥٣	١٩	٠,٧٦٠	٢٩	٠,٧٤٧	٣٩	٠,٧٥٤
١٠	٠,٧٥٠	٢٠	٠,٧٤٩	٣٠	٠,٧٥٠		

وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل=٠,٧٦١

يتضح من جدول (٨) أن قيم معامل ألفا لجميع المفردات تُعبر عن ثباتها، حيث انخفض معامل ألفا بحذف المفردة في معظم المقياس، ولم يتغير وظل ثابتاً في بعض المفردات ولم يتخط معامل ألفا للمقياس ككل، وهذا يُشير إلى أن جميع مفردات المقياس مهمة وحذفها قد يؤثر سلباً عليه، مما يُشير إلى أن مفردات المقياس تتسم بثبات ملائم.

الثبتات بطريقة إعادة المقياس : قام الباحثان بحساب معامل الثبات لمقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد بطريقة إعادة المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية (١٠٠) طالب بفارق زمني قدره (١٥) يوماً، وجدول (٩) التالي يبين معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين :

جدول (٩)

ثبات مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد عن طريق إعادة المقياس (ن=١٠٠)

معامل الارتباط	الْبُعد الثالث	معاملات الارتباط	الْبُعد الثاني	معامل الارتباط	الْبُعد الأول
××٠,٧٩٩	٢٧	××٠,٤٤٧	١٥	××٠,٧٨٥	١
××٠,٦٣١	٢٨	××٠,٥٣٠	١٦	××٠,٧٠٨	٢
×٠,٣٨٩	٢٩	××٠,٦٧١	١٧	××٠,٥٩٤	٣
××٠,٨٠٤	٣٠	×٠,٤٢١	١٨	×٠,٤٢٩	٤
××٠,٧٩٤	٣١	××٠,٥٥٣	١٩	××٠,٤٩٧	٥
××٠,٧٠٠	٣٢	××٠,٦٠٧	٢٠	××٠,٨٥٣	٦
××٠,٧٣١	٣٣	××٠,٦٦٢	٢١	××٠,٥٧١	٧
×٠,٤٠٨	٣٤	×٠,٣٩٨	٢٢	××٠,٥٩٤	٨
××٠,٥٥٤	٣٥	×٠,٤١٢	٢٣	×٠,٣٩٣	٩
××٠,٦٩٢	٣٦	××٠,٥٨٩	٢٤	××٠,٦٥١	١٠
××٠,٨٠٤	٣٧	××٠,٧٤٥	٢٥	××٠,٥٩٢	١١
×٠,٣٩٨	٣٨	××٠,٨٢٤	٢٦	××٠,٥٥٤	١٢
××٠,٨٢٣	٣٩			××٠,٨٠٧	١٣
				×٠,٤٠٩	١٤
××٠,٦٥٤	الدرجة الكلية	××٠,٦٨٤	الدرجة الكلية	××٠,٧٠١	الدرجة الكلية
××٠,٦٧٥		معامل الارتباط		الدرجة الكلية للمقياس	

×دالته عند ٠,٠٥ ×× دالته عند ٠,٠١

يتبين من جدول (٩) أن جميع معاملات الارتباط بين تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بالنسبة لجميع مفردات مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد مقبولة ؛

حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٨٩)، و (٠,٨٥٣) وهى معاملات ثبات مقبولة، ومن ثم يمكن الوثوق بها كمؤشر على ثبات المقياس.

ثالثاً : صدق المقياس: اعتمد الباحثان في حساب صدق المقياس على نوعين من الصدق هما: الصدق التمييزي والصدق المرتبط بالمحك ويمكن تناولهما فيما يلي:

الصدق التمييزي: تم حساب الصدق التمييزي عن طريق مقارنة متوسطات الدرجات التي حصل عليها أعلى (٣٠٪) وأقل (٣٠٪) من الطلاب وجدول (١٠) التالي يوضح نتائج المقارنات الطرفية لمقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد.

جدول (١٠)

الصدق التمييزي لمقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد

مستوى الدلالة	قيمة ت	أقل ٣٠٪ (ن=٣٠)		أقل ٣٠٪ (ن=٢٧)		الحكمة
		ع	م	ع	م	
٠,٠١	٣١,٠١	٣,٤٧	٥٢,٨٤	٢,٥٢	٢٥,٤٧	البُعد المعرفي
٠,٠١	٢٧,٠٥	٤,١٥	٥٠,١٦	٢,٥٤	٢٣,٠٠	البُعد التأملي
٠,٠١	٢٧,٨٧	٣,١٥	٥١,٠٠	٣,٦٤	٢٣,٧٠	البُعد الوجداني
٠,٠١	٥٨,٠٩	٤,٣٨	١٥٣,٠٠	٥,٣٧	٧٢,١٧	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (١٠) أن قيمة (ت) مرتفعة وداله إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على قدرة الاختبار على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات المرتفعة من الحكمة والطلاب ذوي المستويات المنخفضة من الحكمة.

صدق المحك الخارجي: قام الباحثان في البحث الحالي بالتحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحك؛ حيث قامت بتطبيق مقياس تطور الحكمة إعداد (Brown & Greene. 2006) ترجمة (علاء الدين أيوب، ٢٠١٣) باعتباره محكاً لمقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد المستخدم في البحث الحالي على عينة من طلاب المرحلة الثانوية مكونة من (١٠٠) طالب، تتراوح أعمارهم ما بين (١٥,١) عام إلى (١٦,٧) عام، فبلغ معامل الارتباط (٠,٧٩) بما يشير إلى صدق المقياس.

د- طريقة تصحيح المقياس :

تتطلب الإجابة على المقياس ككل أن يحدد الطالب درجة موافقته على كل بند باختيار واحد من بدائل خمسة هي (غير موافق بشدة، غير موافق - محايد- موافق- موافق بشدة) تُقدر الدرجة بمنح المفردة الواحدة درجة من خمسة بدائل هي: درجة واحدة (غير موافق بشدة) ودرجتان (غير موافق) وثلاث درجات (محايد) وأربع درجات (موافق) وخمس درجات (موافق بشدة) في حالة المفردات الموجبة، أما المفردات السالبة فيتم تقييمها وفقاً للاتجاه العكسي لمقياس التدرج السابق.

٤- مقياس الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية (إعداد / الباحثين):

تضمن إعداد المقياس عدة خطوات نوضحها فيما يلي:

أ- الهدف من المقياس : تم إعداد المقياس الحالي بهدف توفير أداة سيكومترية حديثة تناسب أهداف البحث الحالي وخصائص الفترة العمرية للعينة.

ب- تحديد مفهوم الظاهرة المقاسة : تم تحديد مفهوم الصمود النفسي في ضوء التراث النظري والإمبريقي على أنه: قدرة الطالب على التكيف بنجاح مع المحن التي يتعرض لها، وأن يتجاوز مرحلة الصمود والصلابة أمام تلك المحن إلى استخدام استراتيجيات إيجابية لمواجهتها.

٥- تحديد مصادر مفردات المقياس : تم اشتقاق مفردات المقياس من خلال المصادر التالية:

١. الاطلاع على التراث النظري والإمبريقي وثيق الصلة بمفهوم الصمود النفسي وأهم مكوناته.
٢. الرجوع لتعريفات الصمود النفسي من وجهات نظر علماء النفس المختلفة، التي أتيح للباحثين الاطلاع على آرائهم.
٣. الاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت الصمود النفسي وقد وجد الباحثين تنوعاً في هذه المقاييس، ومن المقاييس التي تم الرجوع إليها: مقياس الصمود النفسي إعداد (Takviryanun, 2008)، ومقياس الصمود النفسي إعداد (Karkkainen , Raty & Kasanen, 2009)، ومقياس الصمود النفسي إعداد (Ryan & Caltabiano, 2009)، ومقياس الصمود النفسي إعداد

(هبة سامي، ٢٠٠٩) ومقياس الصمود النفسي إعداد (محمد عثمان، ٢٠١٠)،
ومقياس الصمود النفسي إعداد (Windle, Bennett, Kate, Noyes /
& Jane , 2011).

ب- الخصائص السيكومترية للمقياس :

قام الباحثين في البحث الحالي بالتحقق من صلاحية المقياس للاستخدام في ضوء اتساقه الداخلي وثباته وصدقته ؛ وذلك كما يلي:

أولاً: الاتساق الداخلي: اعتمد الباحثان في حساب الاتساق الداخلي للمقياس على حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه، ودرجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس ؛ وجدول (١١) التالي يبين ذلك:

جدول (١١)

الاتساق الداخلي لمقياس الصمود النفسي لدى طلائ المرحلة الثانوية (ن = ١٠٠)

معاملات الارتباط	البُعد الرابع	معاملات الارتباط	البُعد الثالث	معاملات الارتباط	البُعد الثاني	معاملات الارتباط	البُعد الأول
××٠,٥١٧	٤	××٠,٥١٢	٣	××٠,٥٧١	٢	××٠,٤٣١	١
××٠,٥٥٣	١١	××٠,٤٩١	١٠	××٠,٤٤١	٩	××٠,٥١٩	٨
×٠,٢١٧	١٨	×٠,٢٣٤	١٧	××٠,٦٣٢	١٦	×٠,٢٢٧	١٥
××٠,٢٩٩	٢٥	××٠,٤٤١	٢٤	×٠,٢٣١	٢٣	××٠,٦٣٤	٢٢
××٠,٣٥٧	٣٢	××٠,٦١٢	٣١	××٠,٤٨٧	٣٠	××٠,٤٩٧	٢٩
××٠,٣٣٩	٣٩	××٠,٣٥١	٣٨	××٠,٤٤٣	٣٧	×٠,٢٤١	٣٦
××٠,٥١٩	٤٦	××٠,٣٣٩	٤٥	×٠,٢٣٠	٤٤	××٠,٣٣١	٤٣
×٠,٢٣١	٥٣	×٠,٢٢٩	٥٢	××٠,٦٤١	٥١	××٠,٥٥٤	٥٠
××٠,٢٩٧	٦٠	××٠,٤٩١	٥٩	××٠,٤٢١	٥٨	××٠,٣٧٤	٥٧
				××٠,٣٨٩	٦٥	×٠,٢٢٧	٦٤
معاملات الارتباط	البُعد الرابع	معاملات الارتباط	البُعد الثالث	معاملات الارتباط	البُعد الثاني	معاملات الارتباط	البُعد الأول
××٠,٤٨٧	الرابع	××٠,٦٣١	الثالث	××٠,٤٤٥	الثاني	××٠,٤٩١	الأول

معاملات الارتباط	البُعد الرابع	معاملات الارتباط	البُعد الثالث	معاملات الارتباط	البُعد الثاني	معامل الارتباط	البُعد الأول
معامل الارتباط	الدرجة	××٠,٤٤١	٧	××٠,٤٧٥	٦	×٠,٢٢١	٥
		×٠,٢٢٤	١٤	××٠,٥٥٣	١٣	××٠,٣٣٩	١٢
		××٠,٣٦٤	٢١	××٠,٣٣٧	٢٠	××٠,٥٤٧	١٩
		×٠,٢٣١	٢٨	××٠,٢٩٨	٢٧	××٠,٤٤١	٢٦
		××٠,٥٥١	٣٥	××٠,٤٨٧	٣٤	××٠,٥١٩	٣٣
		××٠,٤٩٧	٤٢	×٠,٢٢٤	٤١	××٠,٢٩٧	٤٠
××٠,٥٠٧	الكلية	××٠,٤١١	٤٩	××٠,٣٩١	٤٨	×٠,٢١٩	٤٧
		××٠,٤٣١	٥٦	××٠,٦٠٩	٥٥	××٠,٤١٢	٥٤
		××٠,٥٩١	٦٣	××٠,٥٥٦	٦٢	××٠,٤٤٣	٦١
		××٠,٥٥٤	٦٦				
		معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد
		××٠,٥٦٤	السابع	××٠,٤٢٣	السادس	××٠,٥٠٤	الخامس

× دالته عند ٠,٠٥ ×× دالة عند ٠,٠١

يتبين من جدول (١١) أن جميع مفردات المقياس ترتبط مع درجات الأبعاد التي تنتمي إليها، كما أن جميع أبعاد المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية، مما يُشير إلى ارتباط مفردات المقياس بأبعاده وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية، وعلى الرغم من انخفاض بعض قيم معامل الارتباط، إلا أنها دالة عند مستوى (٠,٠٥)، مما يُشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مناسب.

ثانياً: ثبات المقياس: اعتمد الباحثين في حساب ثبات المقياس على نوعين من الثبات هما: الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، والثبات باستخدام طريقة إعادة المقياس، ويمكن تناولهما فيما يلي:

طريقة ألفا كرونباخ: تعتمد هذه الطريقة على حساب معامل ألفا للمقياس بعد حذف درجة العبارة، وحساب معامل ألفا للمقياس ككل. والجدول (١٢) التالي يُبين قيم معاملات ألفا بعد حذف العبارة:

جدول (١٢)

قيم معامل ألفا لمقياس الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن=١٠٠)

رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا
١	٠,٦٠١	١٥	٠,٥٩٧	٢٨	٠,٦٢٣	٤١	٠,٥٩٨	٥٤	٠,٦٢٣
٢	٠,٦٢١	١٦	٠,٦١٥	٢٩	٠,٦٠٩	٤٢	٠,٦٠١	٥٥	٠,٦٠٩
٣	٠,٦٢٣	١٧	٠,٥٩٧	٣٠	٠,٦٠١	٤٣	٠,٦٢١	٥٦	٠,٥٩٦
٤	٠,٥٩٧	١٨	٠,٥٩٩	٣١	٠,٦٢١	٤٤	٠,٦٢٣	٥٧	٠,٦٢٤
٥	٠,٥٩٩	١٩	٠,٦٢٣	٣٢	٠,٦١١	٤٥	٠,٦٠٠	٥٨	٠,٦٢٤
٦	٠,٥٩٧	٢٠	٠,٦٠١	٣٣	٠,٦١٨	٤٦	٠,٦٠٨	٥٩	٠,٦١٣
٧	٠,٦١٥	٢١	٠,٦٢١	٣٤	٠,٦٠١	٤٧	٠,٥٩٧	٦٠	٠,٦٠٠
٨	٠,٥٩٧	٢٢	٠,٦٢٣	٣٥	٠,٦٢١	٤٨	٠,٦١٥	٦١	٠,٦٠٨
٩	٠,٥٩٦	٢٣	٠,٦١٥	٣٦	٠,٥٩٧	٤٩	٠,٦٠٠	٦٢	٠,٥٩٧
١٠	٠,٥٩٩	٢٤	٠,٦١٧	٣٧	٠,٥٩٩	٥٠	٠,٦٠٨	٦٣	٠,٦١٥
١١	٠,٦٢٣	٢٥	٠,٦٢٢	٣٨	٠,٦٠٦	٥١	٠,٦٠٠	٦٤	٠,٥٩٧
١٢	٠,٦٠٩	٢٦	٠,٥٩٧	٣٩	٠,٦٠٠	٥٢	٠,٦٠٠	٦٥	٠,٥٩٩
١٣	٠,٥٩٨	٢٧	٠,٥٩٩	٤٠	٠,٦٢٣	٥٣	٠,٦٠٨	٦٦	٠,٦٢٣
١٤	٠,٦٠٢								

وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل = ٠,٦٢٤

يتضح من جدول (١٢) أن قيم معامل ألفا لجميع المفردات تُعبر عن ثباتها، حيث انخفض معامل ألفا بحذف العبارة في معظم المقياس، ولم يتغير وظل ثابتاً في بعض المفردات ولم يتخط معامل ألفا للمقياس ككل، وهذا يُشير إلى أن جميع مفردات المقياس مهمة وحذفها قد يؤثر سلباً عليه، مما يُشير إلى أن مفردات المقياس تتسم بثبات ملائم.

الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس: قام الباحثين بالتحقق من ثبات المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة التجزئة النصفية؛ حيث قاما بتقسيم المقياس ككل إلى نصفين كما قسما كل بُعد إلى نصفين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل قسمين، وجدول (١٣) التالي يوضح النتائج:

جدول (١٣)

ثبات مقياس الصمود النفسي عن طريق التجزئة النصفية (ن=١٠٠)

الدرجة الكلية	القيم الروحية	التفاعل الاجتماعي	القدرة على تحقيق الأهداف	المتابعة	المرونة	حل المشكلات	الكفاءة الشخصية	الصمود النفسي
××٠,٧٨٤	××٠,٦٩٥	××٠,٧٤٨	××٠,٦٣١	××٠,٧٩٥	××٠,٧٤٢	××٠,٨٣٦	××٠,٧٥١	معامل الارتباط

×× دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (١٣) أن ثبات المقياس ككل وأبعاده بشكل مستقل مرتفع، حيث أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ومناسبة، مما يُشير إلى أن المقياس بأبعاده يتسم بثبات ملائم.

ثالثاً: صدق المقياس: اعتمد الباحثين في حساب صدق المقياس على نوعين من الصدق هما: صدق المحكمين والصدق التمييزي ويمكن تناولهما فيما يلي:

صدق المحكمين: اعتمد الباحثين على صدق المحكمين، حيث قام بعرض المقياس في صورته الأولية على عشرة أساتذة متخصصين في علم النفس والصحة النفسية بكليات التربية، حيث أشاروا إلى بعض التعديلات في صياغة بعض مفردات المقياس وحذف بعض المفردات الأخرى التي لا تعبر عن المهارة المقاسة، وبناءً على اقتراحاتهم قام الباحثين بتعديل صياغة بعض المفردات مرة أخرى وقد قام الباحثين بحذف (٣) مفردات نالت درجة تقل عن نسبة اتفاق ٨٠% من جانب المحكمين فأصبح مفردات المقياس في صورته النهائية (٦٦) مفردة وهي المفردات التي نالت درجة اتفاق من جانب المحكمين ولا تقل عن نسبة ٨٠%؛ وجدول (١٤) التالي يوضح ذلك:

جدول (١٤)

نسب اتفاق المحكمين على مفردات مقياس الصمود النفسي

نسبة الاتفاق	م	نسبة الاتفاق	م	نسبة الاتفاق	م	نسبة الاتفاق	م
%٨٠	٥١	%١٠٠	٣٥	%١٠٠	١٨	%١٠٠	١
%٨٠	٥٢	%١٠٠	٣٦	%١٠٠	١٩	%١٠٠	٢
%٩٠	٥٣	%٩٠	٣٧	%٨٠	٢٠	%٨٠	٣
%١٠٠	٥٤	%١٠٠	٣٨	%٩٠	٢١	%١٠٠	٤
%٩٠	٥٥	%١٠٠	٣٩	%١٠٠	٢٢	%٩٠	٥
%١٠٠	٥٦	%٨٠	٤٠	%١٠٠	٢٣	%١٠٠	٦
%٨٠	٥٧	%٩٠	٤١	%١٠٠	٢٤	%٨٠	٧
%٩٠	٥٨	%٩٠	٤٢	%١٠٠	٢٥	%١٠٠	٨
%٨٠	٥٩	%١٠٠	٤٣	%٩٠	٢٦	%١٠٠	٩
%١٠٠	٦٠	%٨٠	٤٤	%١٠٠	٢٧	%١٠٠	١٠
%١٠٠	٦١	%٩٠	٤٥	%١٠٠	٢٨	%١٠٠	١١
%١٠٠	٦٢	%١٠٠	٤٦	%١٠٠	٢٩	%١٠٠	١٢
%٨٠	٦٣	%٩٠	٤٧	%١٠٠	٣٠	%٩٠	١٣
%٩٠	٦٤	%١٠٠	٤٨	%١٠٠	٣١	%٩٠	١٤
%٨٠	٦٥	%٨٠	٤٩	%١٠٠	٣٢	%١٠٠	١٥
%١٠٠	٦٦	%٩٠	٥٠	%١٠٠	٣٣	%١٠٠	١٦
				%٨٠	٣٤	%٩٠	١٧

يتضح من الجدول (١٤) وجود اتفاق بين المحكمين على مفردات مقياس الصمود النفسي؛ حيث تراوحت نسب إتفاقهم ما بين (٨٠%) إلى (١٠٠%) بما يشير إلى صدق المقياس.

الصدق التمييزي: تم حساب الصدق التمييزي عن طريق مقارنة متوسطات الدرجات التي حصل عليها أعلى (٣٠%) وأقل (٣٠%) من الطلاب وجدول (١٥) التالي يوضح نتائج المقارنات الطرفية لمقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد.

جدول (١٥)

الصدق التمييزي المقياس الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية

مستوى الدلالة	قيمة ت	أعلى ٣٠٪ (ن=٣٠)		أقل ٣٠٪ (ن=٢٧)		الصمود النفسي
		ع	م	ع	م	
٠,٠١	٤٦,٢٣	١,٩٥	٤٢,٠٠	٢,١٦	١٦,٤٢	الكفاءة الشخصية
٠,٠١	٤٥,٩٧	٢,٥٨	٤١,٩٣	٢,٤٥	١٦,٣٥	حل المشكلات
٠,٠١	٣٧,٦٤	١,٧٠	٣٩,٥٩	٢,٣٤	١٥,٤٢	المرونة
٠,٠١	٤٤,١٨	١,٧٥	٤٠,٠٠	٢,٦٤	١٤,٥٨	المتابعة
٠,٠١	٤٢,٤٧	١,٩٥	٣٩,٢١	٢,٤٦	١٤,٩٢	القدرة على تحقيق الأهداف
٠,٠١	٤٠,٧٠	١,٩٠	٣٩,١٤	١,٥٠	١٥,٠٠	التفاعل الاجتماعي
٠,٠١	٥١,٨٥	١,٨٦	٤٢,٤١	٢,٢٥	١٦,٨٨	القيم الروحية
٠,٠١	٩٣,٣٥	٧,٣١	٢٨٦,٢٨	٦,٥٦	١١٠,٥٧	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (١٥) أن قيمة (ت) مرتفعة وداله إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على قدرة الاختبار على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات المرتفعة من الحكمة والطلاب ذوي المستويات المنخفضة من الحكمة.

ج- وصف المقياس: يتكون مقياس الصمود النفسي - في صورته النهائية بعد حذف ثلاث عبارات - من سبعة أبعاد لكل بعد مجموعة من العبارات وهي كالتالي :

- ١. البعد الأول:** الكفاءة الشخصية: يتضمن هذا البعد معتقدات الطالب عما يمتلكه من قدرات وإمكانات يرى أنها تساعد في حل ما يقابله من مشكلات والتغلب على ما يعترضه من عقبات دون الاعتماد على الآخرين، ويقاس هذا البعد ب (١٠) عبارات هي: (١٥، ١٨، ١، ٢٢، ٢٩، ٣٦، ٤٣، ٥٠، ٥٧، ٦٤).
- ٢. البعد الثاني:** حل المشكلات: قدرة الطالب على التغلب على العقبات والصعوبات في المواقف الاجتماعية المختلفة، ويقاس هذا البعد ب (١٠) عبارات هي: (٢، ٩، ١٦، ٢٣، ٣٠، ٣٧، ٤٤، ٥١، ٥٨، ٦٥).

٣. **البُعد الثالث:** المرونة: والتي تتمثل في قدرة الطلاب على تغير آرائهم عندما يتلقون بيانات إضافية والعمل في مخرجات وأنشطة متعددة في آن واحد، يُقاس ويقاس هذا البعد ب (٩) عبارات هي: (٣، ١٠، ١٧، ٢٤، ٣١، ٣٨، ٤٥، ٥٢، ٥٩).
٤. **البُعد الرابع:** المثابرة: والتي تتمثل في قدرة الطلاب على الالتزام بالمهمة الموكلة إليهم إلى حين أن تكتمل على الرغم من الصعوبات التي قد تعترضهم، ويقاس هذا البعد ب (٩) عبارات هي: (٤، ١١، ١٨، ٢٥، ٣٢، ٣٩، ٤٦، ٥٣، ٦٠).
٥. **البُعد الخامس:** القدرة على تحقيق الأهداف: وتتضمن قدرة الطالب على تحقيق أهدافه التي تم تحديدها مسبقاً على الرغم من الصعوبات التي قد تواجهه، ويقاس هذا البعد ب (٩) عبارات هي: (٥، ١٢، ١٩، ٢٦، ٣٣، ٤٠، ٤٧، ٥٤، ٦١).
٦. **البُعد السادس:** التفاعل الاجتماعي: ويتضمن قدرة الطالب على اكتساب معايير السلوك الاجتماعي والتي تعبر عن الجماعة التي ينتسب إليها الطالب أو يرغب في الانتماء إليها، ويقاس هذا البعد ب (٩) عبارات هي: (٦، ٢٧، ٢٠، ١٣، ٣٤، ٤١، ٤٨، ٥٥، ٦٢).
٧. **البُعد السابع:** القيم الروحية: يتضمن هذا البعد قدرة الطالب على تكوين المفاهيم الروحانية وتطبيقها من خلال تفاعله مع الآخرين والبيئة من حوله، ويقاس هذا البعد ب (١٠) عبارات هي: (٧، ١٤، ٢١، ٢٨، ٣٥، ٤٢، ٤٩، ٥٦، ٦٣، ٧٠).
- د- **طريقة تصحيح المقياس:** تم وضع مفتاح لتصحيح المقياس وفق السلم الخماسي (ليكرت)، (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - نادراً جداً)، وحيث أن المقياس به عبارات موجبه وأخرى سالبة فقد تم احتساب الدرجات عليه كما يلي: (٥، ٤، ٣، ٢، ١، ٠) للعبارات الموجبة، و (٥، ٤، ٣، ٢، ١، ٠) للعبارات السالبة.
- هـ- **زمن المقياس:** من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحثان تم حساب الزمن اللازم لإجراء المقياس؛ بحساب المجموع الكلي للزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة على المقياس، وتم حساب متوسط الزمن فبلغ (٣٠) دقيقة.

البرنامج التدريبي لتنمية الحكمة كمدخل لتحسين الصمود النفسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقون عقلياً (إعداد / الباحثين).

يعرف الباحثان البرنامج إجرائياً بأنه مجموعة من الإجراءات المعرفية التدريبية المترابطة المنظمة، والخطوات والأنشطة والمهارات المعدة من قبل الباحثين لمساعدة طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقون عقلياً بهدف تنمية الحكمة كمدخل لتحسين الصمود النفسي لديهم، وسوف يتناول الباحثان في هذا الجزء الهدف العام للبرنامج، والمدخل التي في ضوئها تم تصميم وتنفيذ البرنامج التدريبي، ومصادر بناء البرنامج، والوسائل المستخدمة في البرنامج، والأسس التي يقوم عليها، ومراحل تطبيق البرنامج، ووصف البرنامج، وذلك خلال العرض التالي:

أولاً: الهدف العام للبرنامج :

يهدف البرنامج التدريبي في البحث الحالي بصورة عامة إلى تنمية الحكمة كمدخل لتحسين الصمود النفسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين عقلياً من خلال التعامل مع أبعاده ومكوناته بطرق متنوعة تتنوع بتنوع البدائل التي يتم التفكير فيها برفع الرؤية التحليلية والتأملية والوجدانية للطلاب، وذلك لمساعدتهم على التوغل في المصادر الداخلية للقوة والاحتفاظ بالأمل، بما يساهم في إبعاد سيطرة الأحداث السلبية على تفكيره والتعامل مع الموقف الحاضر بمرونة وبمعطياته وليس بخبرات سلبية سابقة، مما ينعكس بدوره على تمكين الطالب من التوافق الفعال والمواجهة الإيجابية، وذلك للحكم بصورة صحيحة واتباع المسار الصحيح في العمل على أساس المعرفة والخبرة وإصدار الأحكام، بما يساعده على تحسين الصمود النفسي لمستوى مناسب في مواجهة الضغوط والمواقف الصادمة التي يتعرض لها.

ثانياً: الأهداف الإجرائية للبرنامج :

- تنشيط مجموعة من مكونات الحكمة للطلاب والتي تساعدهم في تقييمهم للموضوعات والتحقق من صحتها.
- تحديد المعوقات أمام طاقة العقل واستكشاف السبل الإيجابية لتوجيهها بممارسة استبدال أنماط التفكير السلبي بأخرى إيجابية، وعد الموقف الصادم فرصة لتقوية الذات وتحسينها، بما يساهم في الاحتفاظ بالأمل ووجود معنى للحياة.

- دراسة طرق وأساليب تحقيق النجاح وإنجاز الأهداف الواقعية بما يزود الطالب بعوامل واقية تتضمن النظرة الإيجابية للموضوعات بما يساهم في خفض معدل المشاعر السلبية والتخفيف من الآثار السلبية للضغوط وتعاضم التعاضى الانفعالي.
- تحديد نقاط القوة والضعف، وتحديد جوانب الشخصية التي تحتاج إلى تدعيم، واستكشاف طرق النجاح والتفوق بما يكسب الطالب قناعة داخلية تتحقق ذاته من خلالها بالممارسة المنسجمة معها.

ثالثاً: الأساس النظرى أو الفلسفة التى يستند إليها البرنامج :

- يرتكز البرنامج التدريبي على ما ذهبت إليه البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية التى تناولت الحكمة والصمود النفسى وهى أن:
- وعى الطالب بالهدف من موضوع التعلم (الأنشطة)، يساعده على التعلم والنمو، وذلك لأنه يوظف مهاراته عن قصد لتحقيق الهدف.
- المهارات والأنشطة المعرفية والتأملية والوجدانية المتضمنة في الأنشطة التدريبية قابلة للتعلم والتنمية.
- تعلم أية خبرة ذات معنى تستدعى العمل على إلغاء التناقض بالقضاء على موقف الاضطراب والحيرة أمام المشكلة، وقد يضطر الطالب إلى استيعاب مستويات فهم سابقة غير كاملة لاستبدالها بتنظيم عقلى له القدرة على استبعاد التناقض مما يساهم في الأمل وتقدير الذات وهى من أكثر العوامل المنبئة بالصمود النفسى للطلاب.

رابعاً: المداخل التى فى ضوءها تم تصميم وتنفيذ البرنامج التدريبي :

- تذكر (صفاء الأعسر، ١٩٩٧، ٧) أنه عادة ما تقدم برامج التدريب تبعاً للمدخل التى تبناه الدراسة، وبما يتفق مع هدف البرنامج، وتنقسم هذه المداخل إلى:

المدخل الأول: المهام المنسجمة Congruent Courses:

- في هذا المدخل يدرس المتغير النفسى موضوع البرنامج التدريبي بشكل مباشر على اعتبار أنه متغير نفسى مستقل، وهذا المدخل تبناه الباحثان في تصميم وتنفيذ البرنامج في البحث الحالي، حيث يقدم موضوع البرنامج التدريبي بشكل مباشر ثم دراسة أثره بعد فترة التدريب وفترة المتابعة.

المدخل الثاني : المهام غير منسجمة Confluent Courses :

هذا المدخل يجمع بين متغير نفسي وخبرة أو مادة تعليمية، حيث تستخدم فيه المواد الدراسية للتدريب على تنمية المتغيرات النفسية مثل: استخدام الأدب في تنمية الاستجابات النفسية الوجدانية مع المادة التعليمية، حيث يستثير التدريب الجوانب الوجدانية المرتبطة بالمحتوى الدراسي، ويترجم الأفكار إلى أفعال، أي البرامج التي تقع تحت مظلة هذا المدخل تسعى إلى جعل المواد التعليمية دعامة أساسية للتعلم السيكولوجي.

المدخل الثالث : المنهج السياقي Contextual Approaches :

هذا المدخل يجمع بين تنمية الخصائص النفسية من ناحية وتغيير متطلبات البيئة لاستتارة السلوك المطلوب من ناحية أخرى، وذلك لأن البيئة بما تقدمه من مثيرات تؤثر في الاستجابة (التفاعل بين العوامل الداخلية /الخارجية) أي أفكار ومشاعر وسلوك المتدرب، أي أن البرامج التي تقع تحت مظلة هذا المدخل تسعى إلى التأثير في النمو النفسي للطلاب بتغيير متطلبات البيئة.

خامساً : مصادر بناء البرنامج :

اعتمد الباحثان في بناء البرنامج على عدد من المصادر، والتي تتمثل في:

١- الاطلاع على التراث الثقافي في بحوث ودراسات سابقة لبناء تصور عام عن خصائص الظاهرة موضوع الدراسة مثل دراسة (Staudinger & Pasupathi, 2003)، ودراسة (Faymbo, 2010) ودراسة (Ness, 2013)، ودراسة (Roharikova, Spajdel, Cvikova & Jagle, 2013)، ودراسة (فاتن عبد الفتاح، وشيري حليم، ٢٠١٤)، ودراسة (Shilpa, 2015) & Srimathi, 2015)، ودراسة (عفراء خليل، ٢٠١٥)، ودراسة (عفراء إبراهيم، ٢٠١٧).

٢- الاطلاع على بعض البرامج التدريبية والتي تناولت متغيرات هذا البحث لتكوين الهيكل العام للبرنامج وكذلك الاستفادة من الأنشطة والفنيات المستخدمة وعدد الجلسات، ومدة كل جلسة ومن هذه البرامج:

- أثر برنامج تدريبي لتنمية التفكير القائم على الحكمة في تحسين استراتيجيات المواجهة لحل المشكلات الضاغطة لدى طلاب الجامعة (علاء الدين أيوب، ٢٠١٢).
- أثر اكتساب الحكمة في تنمية التفكير الجدلي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية (علاء الدين أيوب، وعبد الله الجفيمان، ٢٠١٢).
- فاعلية برنامج معرفي سلوكي في الصمود النفسي لتخفيف الاكتئاب لدى المراهقين اليمنيين (معاذ مقران، ٢٠١٤).
- الصمود النفسي مدخل لمواجهة الضغوط الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقون عقلياً (محمد عبد الرازق، ٢٠١٢).
- ١ الاطلاع على الأدبيات السيكولوجية: اشتق الباحثان الإطار العام للبرنامج ومادته العلمية والفنيات والاستراتيجيات التي استخدمت في كل جلسة من عدة مصادر منها:
- إعداد وتنفيذ برامج التدريب في علم النفس والتربية (صفاء الأعسر، ١٩٩٧).
- برامج التدريب: محكات بنائها وتقييمها (صفاء الأعسر، ١٩٩٩).
- تحسين مفهوم الذات - تنمية الوعي بالذات والنجاح في شتى مجالات الحياة (سناء سليمان، ٢٠٠٥).
- الصمود لدى الأطفال (صفاء الأعسر، ٢٠١١).

سادساً: الفنيات المستخدمة في البرنامج:

استخدم الباحثان العديد من الفنيات في البرنامج مثل: العصف الذهني، تغيير التركيز، الحوار والمناقشة، تعديل الأفكار، التأمل، التمرين الذهني، التحكم الذاتي، والتعزيز، والتغذية الراجعة، والواجبات المنزلية.

سابعاً: أسس ومبادئ تنفيذ البرنامج:

فيما يلي عرض لأسس ومبادئ تنمية الحكمة التي روعيت في إعداداته والتي تساعد في تحقيق أهدافه.

- ١- أن يتم تهيئة الجو النفسي للمشاركين في تنفيذ البرنامج التدريبي الذي من خلاله يقبل المشاركون على المشاركة الإيجابية والتفاعل مع البرنامج التدريبي.
- ٢- مرونة البرنامج وعدم التقييد بالتفاصيل الدقيقة وإنما يكون لمتطلبات الجلسة مع الالتزام بالمهام التدريبية المتضمنة بالبرنامج، ومراعاة التدرج في جلسات البرنامج.
- ٣- الاهتمام بالتقويم في كل جلسة من جلسات البرنامج وذلك لملاحظة مدى تقدم المتدربين أثناء التدريب.
- ٤- عمل جلستين خاصة تقدم قبل جلسات البرنامج التدريبي الحالى لمناقشة طلاب المجموعة التجريبية في الهدف من البرنامج وأهميته، للتعرف على أبعاد الحكمة الأساسية والفرعية، وذلك بهدف إمداد طلاب المجموعة التجريبية بفكر واضح عما يتعرضون له من خبرات مختلفة، وهذا بدوره سوف يعمل على زيادة اهتمام المشاركين بما يقومون به.

ثامناً: مراحل تطبيق البرنامج: تم تطبيق البرنامج على أربعة مراحل كالآتي:

١- مرحلة التهيئة وبداية البرنامج:

اهتم الباحثان بتوفير قدرًا من الألفة والمودة والتماسك منذ اللحظات الأولى في أول جلسة بين الباحثين والمشاركين في البرنامج، وبين بعضهم البعض، وزيادة التركيز على الاستراتيجيات التي يتم استخدامها في البرنامج لتنمية الحكمة كمدخل لتنمية الصمود النفسي، وقام الباحثان بتطبيق اختبار الحكمة ثلاثي الأبعاد ومقياس الصمود النفسي على المشاركين في الدراسة النهائية في الجلسة الأولى التي تم فيها التعارف بين الباحثين والمتدربين، والتعرف على بعضهم البعض.

٢- مرحلة التطبيق:

قام الباحثان بتطبيق البرنامج وبعد القيام بالتطبيق القبلي لاختبار الحكمة ثلاثي الأبعاد ومقياس الصمود النفسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، قام الباحثان بتوزيع ورقة تحتوي على تعليمات عامة للطلاب لكي يلتزموا بها، ويتبعوها أثناء الجلسات، كما قام الباحثان في نهاية الجلسة بالاتفاق مع الطلاب على موعد

الجلسة القادمة، واستمر الباحثان في تنفيذ جلسات البرنامج وسط تفاعل الطلاب وجديتهم التي أبهرت الباحثين حتى الجلسة الختامية، وفق ما ورد في الجلسات التي تضمنها البرنامج، حيث تم في الجلسة قبل الختامية توزيع استمارة تقييم البرنامج على الطلاب، وكانا يراجعان جلسات البرنامج مع الطلاب بصفة عامة، وتحديد الجلسة التي كانوا يجدون فيها صعوبة في نقلها للحياة الواقعية من الإستراتيجيات التي تم استخدامها وتوضيحها من قبل الطلاب بعضهم البعض والباحثين، وفي الجلسة الختامية تم توزيع مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد، ومقياس الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية "قياس بعدي"، وفي نهاية الجلسة تم الاتفاق مع الطلاب على موعد القياس التتبعي، والجدول (١٦) التالي يوضح ملخص جلسات البرنامج التدريبي في تنمية الحكمة لطلاب الصف الثاني الثانوي.

جدول (١٦)

ملخص جلسات البرنامج التدريبي في تنمية الحكمة لطلاب الصف الثاني الثانوي

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات والإستراتيجيات	زمن الجلسة
الجلسة الأولى	التمهيد والتعارف	- التعارف بين الباحثة و طلاب المجموعة التجريبية. - إضفاء روح المودة بين الباحثة و طلاب المجموعة التجريبية. - تقديم بعض الاعتبارات الأدبية والأخلاقية للبرنامج التدريبي. - تطبيق القياسات القبلية (المقياس السيكومترية).	المحاضرة والمناقشة- التدعيم - مطوية تحتوي على تصور عام للبرنامج.	(٦٠) دقيقة
الجلسة الثانية	مفهوم وطبيعة المرحلة الثانوية	- أن يتعرف الطالب على مفهوم وطبيعة وأهداف المرحلة الثانوية. - أن يتعرف الطالب على أهم المشكلات التي يتعرض لها طلاب المرحلة الثانوية. - أن يتعرف الطالب على كيفية التعامل مع مظاهر النمو والعوامل المؤثرة من خلال مرحلة التعليم الثانوي.	المناقشة والمحاضرة - التغذية الراجعة - النمذجة - التخيل-النشاط المنزلي.	(٦٠) دقيقة

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الافتنيات والإستراتيجيات	زمن الجلسة
الجلسة الثالثة والرابعة	التعريف بالبرنامج التدريبي وأهدافه وأهميته	- التعرف على البرنامج وأهدافه وأهميته. - التعرف على الخطوات الرئيسية للبرنامج ونظام الجلسات. - التعرف على الفنيات والإستراتيجيات المستخدمة في البرنامج. - التعرف على الفائدة التي ستعود عليهم من المشاركة في البرنامج، وذلك لإثارة حماسهم للاستمرار في حضور جلسات البرنامج.	المناقشة والمحاضرة - تعديل الأفكار - الحوار - التعزيز-النشاط المنزلي.	(١٢٠) دقيقة
الجلسة الخامسة والسادسة	فهم الحياة	- تدريب الطلاب على فهم المعنى الجوهرى والعميق للظواهر والأحداث. - تدريب الطلاب على فهم جوانب الطبيعة البشرية. - تدريب الطلاب على معرفة الجوانب الإيجابية والسلبية للطبيعة الإنسانية. - تدريب الطلاب على معرفة الحدود المتأصلة للمعرفة.	المناقشة والمحاضرة - تعديل الأفكار - التخيل - لعب الدور- توجيه الأسئلة- النشاط المنزلي.	(١٢٠) دقيقة
الجلسة السابعة والثامنة	التوعى والاستبصار بالذات	- تدريب الطلاب على النظر إلى الأحداث الحياتية من وجهات نظر مختلفة. - تدريب الطلاب على تجنب الذاتية وإلقاء اللوم على الآخرين. - تدريب الطلاب على الحد من التمرکز على الذات. - تدريب الطلاب على فهم الدوافع المعقدة.	المناقشة والمحاضرة - تعديل الأفكار - التخيل - التغذية الراجعة- توجيه الأسئلة- النشاط المنزلي.	(١٢٠) دقيقة
الجلسة التاسعة والعاشره	إعمال الطلاب لعقولهم	- تدريب الطلاب على استخدام خبرات التعلم السابقة لديهم. - تدريب الطلاب على تكوين بنية معرفية سليمة والتعلم من خبراتهم الجديدة. - تدريب الطلاب على استغراق الوقت الكافي للنظر إلى إيجابيات وسلبيات اختيارات اتخاذ القرار وحل المشكلة.	المناقشة والمحاضرة - تعديل الأفكار - التخيل - النمذجة-توجيه الأسئلة-النشاط المنزلي.	(١٢٠) دقيقة

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الصفيات والإستراتيجيات	زمن الجلسة
الجلسة الحادية عشر والثانية عشر	تقييم جميع النتائج بعناية	تدريب الطلاب على تحليل الأبعاد المختلفة للمشكلة وتحديد العقبات. - تدريب الطلاب على التفكير في حلول وبدائل مختلفة للمشكلة. تدريب الطلاب على استخدام الأسلوب المنهجي للمقارنة بين البدائل. - تدريب الطلاب على المقارنة والموازنة بين النتائج المترتبة على كل اختيار.	المناقشة والمحاضرة - تعديل الأفكار - التخيل - لعب الدور- توجيه الأسئلة-النشاط المنزلي.	(١٢٠) دقيقة
الجلسة الثالثة عشر والرابعة عشر	التفكير التأملي	- تدريب الطلاب على التأمل في أبعاد المشكلة. - تدريب الطلاب على مراقبة ما يمرون به من أحداث ومواقف ضاغطة في حياتهم اليومية. - تدريب الطلاب على اكتشاف مدى الارتباط بين قيمهم وأفعالهم. - تدريب الطلاب على اكتشاف وصياغة ما يمرون به من مشكلات ضاغطة.	المناقشة والمحاضرة - تعديل الأفكار - الحوار الذاتي - التعزيز-النشاط المنزلي.	(١٢٠) دقيقة
الجلسة الخامسة عشر والسادسة عشر	حل المشكلات	- تدريب الطلاب على التوافق مع الآخرين عندما توجد مشكلة. - تدريب الطلاب على عرض بدائل حلول للمشكلات مع الآخرين. - تدريب الطلاب على التوفيق بين الأصدقاء في مواقف الصدام. - تدريب الطلاب على استخدام أسلوب منظم في مواجهة المشكلات.	المناقشة والمحاضرة - تعديل الأفكار-النمذجة - التخيل - توجيه الأسئلة-النشاط المنزلي.	(١٢٠) دقيقة
الجلسة السابعة عشر والثامنة عشر	معرفة الانفعالات	- تدريب الطلاب على إدراك وفهم انفعالاتهم ومشاعرهم. - تدريب الطلاب على تحديد مشاعرهم الإيجابية والسلبية. - تدريب الطلاب على الانتباه للتأثيرات السلبية للخبرات السابقة. - تدريب الطلاب على إدراك الأفكار المرتبطة بانفعالاتهم.	المناقشة والمحاضرة - تعديل الأفكار - التخيل - النمذجة- توجيه الأسئلة-النشاط المنزلي.	(١٢٠) دقيقة

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الفتيات والإستراتيجيات	زمن الجلسة
الجلسة التاسعة عشر والعشرون	توظيف الانفعالات	- تدريب الطلاب على تحمل الأحداث السيئة والمواقف الصعبة والانفعالات القوية بدون التعرض للانهيار واليأس. - تدريب الطلاب على التعامل مع الضغوط بفاعلية وإيجابية. - تدريب الطلاب على مواجهة الضغوط. - تدريب الطلاب على المثابرة في أداء المهام المختلفة.	المناقشة والمحاضرة - الحوار الذاتي تعديل الأفكار - التخيل - توجيه الأسئلة- النشاط المنزلي.	(١٢٠) دقيقة
الجلسة الحادية والعشرون والثانية والعشرون	التحكم في الانفعالات	- تدريب الطلاب على التحكم في الانفعالات والسيطرة على الغضب في مواقف الخلاف. - تدريب الطلاب على إجادة حل الخلافات. - تدريب الطلاب على طرق معرفة سبب الخلافات. - تدريب الطلاب على طرق إقناع الآخرين بوجهة نظرهم لحل الخلاف أو المشكلة. - تدريب الطلاب على الطرق التي تساعد على السيطرة على غضبهم والتحكم في انفعالاتهم.	المناقشة والمحاضرة - تعديل الأفكار-النمذجة - التخيل - توجيه الأسئلة- النشاط المنزلي.	(١٢٠) دقيقة
الجلسة الثالثة والعشرون والرابعة والعشرون	المراجعة العامة	- التأكيد على بعض الفتيات التي تم تعلمها في البرنامج. - إدراك التغير الذي طرأ على تفكيرهم منذ بدء حضور جلسات البرنامج. - تحديد أهم جوانب القوة والضعف في إجراءات سير البرنامج. - تلخيص كل ما ورد في جلسات البرنامج. - يقارن الطلاب بين رؤيتهم لذواتهم وللآخرين قبل البرنامج وبعد الانتهاء منه ويذكرون أي تغيير لحضوه. - يذكر الطلاب موقف شعروا به بالنجاح في تحقيق هدفهم أو يصفون أفكارهم.	المناقشة والمحاضرة - تعديل الأفكار - التخيل - توجيه الأسئلة- النشاط المنزلي.	(١٢٠) دقيقة

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الضنيات والإستراتيجيات	زمن الجلسة
الجلسة الخامسة والعشرون	الجلسة الختامية	-تشجيع المشاركون في الدراسة على الالتزام بالمهارات التي تعلموها أثناء البرنامج. -تقييم مدى الاستفادة من البرنامج. -الإجابة عن أى استفسار وتقديم ما يلزم الطلاب من توضيح وتغذية راجعة. -شكر الباحثان المشاركون في الدراسة على تعاونهم معها وحضورهم جلسات البرنامج.	المنزلي. النشاط- الأسئلة- الدور- توجيه - التخييل - لعب - تعديل الأفكار المنزلي. النشاط- الأسئلة- الدور- توجيه	دقيقة (٦٠)

٣- مرحلة التقييم :

تم في هذه المرحلة معرفة مدى الإنجاز الذي تحقق من البرنامج التدريبي ”مدى أثر البرنامج“ وفاعليته في تنمية الحكمة وتحسين الصمود النفسي لدى المشاركين في الدراسة، وذلك بعد التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد، ومقياس الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال الأساليب الإحصائية المناسبة على البيانات الخاصة بدرجات المجموعة التجريبية التي تم تطبيق البرنامج عليها، والمجموعة الضابطة التي لم يطبق عليها البرنامج.

٤- مرحلة المتابعة

بعد مرور شهر ونصف قام الباحثان بالاتصال بالطلاب المشاركين في الدراسة قبل الموعد المحدد بيومين للتأكيد على الموعد المتفق عليه، وقد حضر جميع الطلاب إلى القاعة التي تم التدريب فيها لضمان توافر الظروف نفسها، وتم توزيع مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد، ومقياس الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وبعد جمع الاستمارات الخاصة بالاختبار والمقياس قام الباحثان بشكر المشاركين في الدراسة وسط رغبتهم في تكرار التجربة مرة أخرى ولكن في جوانب مختلفة.

نتائج الدراسة:

يتناول الباحثان في هذا الجزء: نتائج الدراسة، وتفسير ومناقشة هذه النتائج في ضوء الأساس النظري للدراسة والتصميم التجريبي لها، ونتائج الدراسات السابقة.

الفرض الأول ونتائجه:

ينص الفرض الأول على أنه: « توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد لصالح القياس البعدي». ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار النسبة التائية للعينات المرتبطة، وجدول (١٧) يوضح نتيجة هذا الإجراء:

جدول (١٧)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد

مستوى دلالة حجم الأثر	حجم الأثر	مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة التجريبية في القياس البعدي (ن=٢١)		المجموعة التجريبية في القياس القبلي (ن=٢١)		أبعاد الحكمة
				ع	م	ع	م	
مرتفع	٠,٧٤	٠,٠١	١٥,٤٧	٤,٣٨	٤٢,٥٢	٢,٦٤	٢٥,٤٨	البُعد المعرفي
مرتفع	٠,٦٩	٠,٠١	١٢,٨٩	٣,٣٢	٣٦,٢٤	٢,٦١	٢٢,٨٦	البُعد التأملي
مرتفع	٠,٧١	٠,٠١	١٥,١٢	٣,٢٨	٤٠,٦٧	٣,٣٩	٢٣,١٩	البُعد الوجداني
مرتفع	٠,٧٢	٠,٠١	٢٧,١٧	٤,٦٥	١١٩,٤٣	٥,١٥	٧١,٥٣	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (١٧) وجود فروق داله إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في جميع أبعاد مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس لصالح القياس البعدي، كما يتضح من الجدول السابق وجود حجم أثر للبرنامج على الحكمة، وذلك الأثر مرتفع؛ حيث تراوح حجم الأثر ما بين (٠,٦٩ - ٠,٧٢)، وحيث أن جميع القيم أكثر من (٠,٢٠) فإن البرنامج المستخدم في تنمية الحكمة ذو كفاءة معقولة.

الفرض الثاني ونتائجه :

ينص الفرض الثاني على أنه: « توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد لصالح المجموعة التجريبية»، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار النسبة التائية للعينات المستقلة، وجدول (١٨) يوضح نتيجة هذا الإجراء :

جدول (١٨)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد

مستوى دلالة حجم الأثر	حجم الأثر	مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة الضابطة في القياس البعدي (ن=٢٣)		المجموعة التجريبية في القياس البعدي (ن=٢١)		أبعاد الحكمة
				ع	م	ع	م	
مرتفع	٠,٧٥	٠,٠١	١٧,١٥	٣,١٢	٢٣,٠٠	٤,٣٨	٤٢,٥٢	البُعد المعرفي
مرتفع	٠,٧٣	٠,٠١	١٤,٢١	٢,٩١	٢٢,٩١	٣,٣٢	٣٦,٢٤	البُعد التأملي
مرتفع	٠,٧٧	٠,٠١	١٨,٣٥	٢,١١	٢٥,٥٧	٣,٢٨	٤٠,٦٧	البُعد الوجداني
مرتفع	٠,٧٥	٠,٠١	٣٣,٦٧	٤,٧٨	٧١,٤٨	٤,٦٥	١١٩,٤٣	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (١٨) وجود فروق داله إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في جميع أبعاد مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس لصالح القياس البعدي، كما يتضح من الجدول السابق وجود حجم أثر للبرنامج على الحكمة، وذلك الأثر مرتفع ؛ حيث تراوح حجم الأثر ما بين (٠,٧٣ - ٠,٧٧)، وحيث أن جميع القيم أكثر من (٠,٢٠) فإن البرنامج المستخدم في تنمية الحكمة ذو كفاءة معقولة.

الفرض الثالث ونتائجه :

ينص الفرض الثالث على أنه: « لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي (بعد شهر ونصف من انتهاء تطبيق البرنامج) على مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد». ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار النسبة التائية للعينات المرتبطة، وجدول (١٩) يوضح نتيجة هذا الإجراء:

جدول (١٩)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي لمقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد

مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة التجريبية في القياس التبعي (ن=٢١)		المجموعة التجريبية في القياس البعدي (ن=٢١)		أبعاد الحكمة
		ع	م	ع	م	
غير دالة	١,٤٥	٤,٠٩	٤٢,٧١	٤,٣٨	٤٢,٥٢	البعد المعرفي
غير دالة	٠,٠٠	٣,٢٠	٣٦,٢٤	٣,٣٢	٣٦,٢٤	البعد التأملي
غير دالة	١,٠٠	٣,١٢	٤٠,٥٤	٣,٢٨	٤٠,٦٧	البعد الوجداني
غير دالة	٠,٢٧	٤,٥٠	١١٩,٤٩	٤,٦٥	١١٩,٤٣	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (١٩) عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتبعي للمجموعة التجريبية في جميع أبعاد مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد والدرجة الكلية له.

تفسير نتائج الفرض الأول والثاني الثالث:

يتضح من جدول (١٧) وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد لصالح القياس البعدي، ووجود حجم أثر للبرنامج المستخدم في هذا البحث في تنمية الحكمة، كما يتضح من جدول (١٨) وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد لصالح المجموعة التجريبية، ووجود حجم أثر للبرنامج المستخدم في هذا البحث الراهنة في تنمية الحكمة.

ويمكن إرجاع ذلك إلى أن استخدام طلاب المجموعة التجريبية للبرنامج ساعدهم على تطوير المعلومات المتاحة لديهم وتحسينها وتوجيهها توجيهاً إيجابياً للتعامل مع الضغوط الأكاديمية والنفسية المفروضة عليهم، مما جعلهم قادرين على تحديد نوعية وطبيعة الناتج المعرفي وأصالته لديهم، وتفسير الظواهر والأحداث بعمق، كما عمل الباحثان على توجيه أسئلة تتحدى تفكير الطلاب

من خلال البرنامج، والذي ساعد على إعمال الطلاب لعقولهم لاستخدام خبرات التعلم السابقة لديهم، وتكوين بنية معرفية سليمة والتعلم من خبراتهم الجديدة في بيئة البرنامج، والابتعاد عن الأعمال الروتينية، واستغراق الوقت الكافي للنظر إلى إيجابيات وسلبيات اختيارات اتخاذ القرار وحل المشكلة، والوصول إلى قناعات مع الطلاب بأن الفكرة الأولى التي تتبادر إلى الذهن ليس بالضرورة أن تكون هي الجيدة، وتقييم جميع النتائج بعناية، وتحليل الأبعاد المختلفة للمشكلة وتحديد العقبات، والتفكير في حلول وبدائل مختلفة، واستخدام الأسلوب المنهجي للمقارنة بين البدائل، والمقارنة والموازنة بين النتائج المترتبة على كل اختيار، كما أن البرنامج ساعد الطلاب على ضبط انفعالاتهم الذاتية ورفع مستوى وعيهم حول نقاط قوتهم وضعفهم وحل مشكلاتهم اليومية، وإدارة الضغوط والانفعالات سواء أكانت داخلية أو خارجية المصدر والاهتمام بانفعالات الآخرين.

بينما يتضح من الجدول (١٩) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي بالنسبة للمجموعة التجريبية في الحكمة، وذلك بعد شهر ونصف من انتهاء تطبيق جلسات البرامج، أي أن البرنامج استمر في فاعليته، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلاب تلقوا التدريب على أنشطة عديدة ومتنوعة، واشتمل البرنامج على عدد كاف من الجلسات وخصص الباحثان مدة زمنية كافية لكل جلسة، بالإضافة إلى أنه تم استخدام فنيات متنوعة وطرق مختلفة أثناء التدريب، كما أن التقويم البنائي المستمر طوال جلسات التدريب، والتقويم الذي كان يتم في نهاية كل جلسة، والتقويم الذي كان يتم في نهاية مجموعة الجلسات، كان الهدف منه هو تحديد مدى استفادة الطلاب من التدريب الخاص بالبرنامج، وتحديد نقاط الضعف والتركيز عليها وبذل أقصى جهد للتخفيف من حدتها، وكذلك تحديد نقاط القوة لتدعيمها، كل ما سبق كان له أثر كبير في مشاركة الطلاب الإيجابية أثناء التدريب مما أدى إلى استمرار فاعلية البرنامج.

وبصفة عامة تتفق نتائج الفرض الأول والثاني والثالث مع ما توصلت له دراسة (علاء أيوب، ٢٠١٢) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الحكمة وفي استراتيجيات مواجهة الضغوط في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية،

ودراسة (علاء الدين أيوب، عبد الله الجغيمان، ٢٠١٢) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والبعدي على أبعاد عدم اليقين والمعلومات والأهداف والنتائج المترتبة على اتخاذ القرار والدرجة الكلية لمتغير خصائص المهمة، وعلى أبعاد الدافعية، والتنظيم الذاتي، ومعالجة المعلومات والدرجة الكلية لمتغير خصائص الفرد متخذ القرار، وعلى بعد الضغط الاجتماعي والدرجة الكلية لمتغير خصائص السياق، في حين أنه لم يكن هناك تأثير للبرنامج على أبعاد ضغط الوقت، الانفعالات، والالتزام الجامعي.

الفرض الرابع ونتائجه:

ينص الفرض الرابع على أنه: «توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الصمود النفسي لصالح القياس البعدي». ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار النسبة التائية للعينات المرتبطة، وجدول (٢٠) يوضح نتيجة هذا الإجراء:

جدول (٢٠)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الصمود النفسي

مستوى دلالة حجم الأثر	حجم الأثر	مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة التجريبية في القياس البعدي (ن=٢١)		المجموعة التجريبية في القياس القبلي (ن=٢١)		أبعاد الصمود النفسي
				ع	م	ع	م	
مرتفع	٠,٧٨	٠,٠١	١٦,٩٨	٣,٢٣	٣٢,٤٨	٢,١٢	١٦,١٠	الكفاءة الشخصية
مرتفع	٠,٨٠	٠,٠١	١٨,٤٩	٣,٣٢	٣٢,٨٦	٢,٤٤	١٦,٠٥	حل المشكلات
مرتفع	٠,٨١	٠,٠١	١٨,٩٣	٣,٢٨	٣١,٣٨	٢,٣٦	١٥,٠٥	المرونة
مرتفع	٠,٧٧	٠,٠١	١٦,٨٦	٣,٩٧	٣٢,٣٨	٢,٥٣	١٤,٠٠	المتابعة
مرتفع	٠,٨٣	٠,٠١	٢١,٤٢	٢,٣٧	٢٩,١٤	٢,٥٤	١٥,٠٥	القدرة على تحقيق الأهداف
مرتفع	٠,٨٥	٠,٠١	٢٦,٣١	٢,٤٢	٣٠,٦٢	١,٥٥	١٤,٧٦	التفاعل الاجتماعي
مرتفع	٠,٨٤	٠,٠١	٢٢,٩٦	٢,٧٩	٣١,٢٤	٢,٣١	١٦,٦٧	القيم الروحية
مرتفع	٠,٨٠	٠,٠١	٢٦,٠٨	٥,٨٥	٢٢٠,١٠	٥,٢٩	١٠٧,٦٨	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٢٠) وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى جميع أبعاد مقياس الصمود النفسى والدرجة الكلية للمقياس لصالح القياس البعدي، كما يتضح من الجدول السابق وجود حجم أثر للبرنامج على الصمود النفسى، وذلك الأثر مرتفع؛ حيث تراوح حجم الأثر ما بين (٠,٧٧ - ٠,٨٥)، وحيث أن جميع القيم أكثر من (٠,٢٠) فإن البرنامج المستخدم فى تنمية الحكمة ذو كفاءة معقولة فى تحسين الصمود النفسى.

الفرض الخامس ونتائجه:

ينص الفرض الخامس على أنه: «توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي على مقياس الصمود النفسى لصالح المجموعة التجريبية»، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار النسبة التائية للعينات المستقلة، وجدول (٢١) يوضح نتيجة هذا الإجراء:

جدول (٢١)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدي لمقياس الصمود النفسى

مستوى دلالة حجم الأثر	حجم الأثر	مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة الضابطة فى القياس البعدي (ن=٢٣)		المجموعة التجريبية فى القياس البعدي (ن=٢١)		أبعاد الصمود النفسى
				ع	م	ع	م	
مرتفع	٠,٨١	٠,٠١	٢٠,١٤	١,٩٣	١٦,٤٨	٣,٢٣	٣٢,٤٨	الكفاءة الشخصية
مرتفع	٠,٨٢	٠,٠١	٢٠,٤١	١,٩٨	١٦,٢٢	٣,٣٢	٣٢,٨٦	حل المشكلات
مرتفع	٠,٨١	٠,٠١	٢٠,٢١	١,٨٩	١٥,٢٦	٣,٢٨	٣١,٣٨	المرونة
مرتفع	٠,٧٩	٠,٠١	١٩,٦٠	١,٧٨	١٤,٤٨	٣,٩٧	٣٢,٣٨	التأثير
مرتفع	٠,٨٣	٠,٠١	٢٠,٧٣	٢,٢١	١٤,٨٣	٢,٣٧	٢٩,١٤	القدرة على تحقيق الأهداف
مرتفع	٠,٨٨	٠,٠١	٢٧,٤٩	١,٣٤	١٤,٦١	٢,٤٢	٣٠,٦٢	التفاعل الاجتماعى
مرتفع	٠,٨٠	٠,٠١	٢٠,٠٩	١,٩٩	١٦,٦٥	٢,٧٩	٣١,٢٤	القيم الروحية
مرتفع	٠,٨٢	٠,٠١	٧٣,٩٥	٤,٠٩	١٠٨,٥٣	٥,٨٥	٢٢٠,١٠	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٢١) وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدي فى جميع أبعاد مقياس الصومود النفسي والدرجة الكلية للمقياس لصالح القياس البعدي، كما يتضح من الجدول السابق وجود حجم أثر للبرنامج على الصومود النفسي، وذلك الأثر مرتفع ؛ حيث تراوح حجم الأثر ما بين (٠,٧٩ - ٠,٨٨)، وحيث أن جميع القيم أكثر من (٠,٢٠) فإن البرنامج المستخدم فى تنمية الحكمة ذو كفاءة معقولة فى تحسين الصومود النفسي.

الفرض السادس ونتائجه :

ينص الفرض السادس على أنه: « لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي (بعد شهر ونصف من انتهاء تطبيق البرنامج) على مقياس الصومود النفسي ». ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار النسبة التائية للعينات المرتبطة، و جدول (٢٢) يوضح نتيجة هذا الإجراء :

جدول (٢٢)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي

لمقياس الصومود النفسي

مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة التجريبية فى القياس التتبعي (ن=٢١)		المجموعة التجريبية فى القياس البعدي (ن=٢١)		أبعاد الصومود النفسي
		ع	م	ع	م	
غير دالة	١,٠٠	٣,١٤	٣٢,٥٧	٣,٢٣	٣٢,٤٨	الكفاءة الشخصية
غير دالة	٠,٥٧	٣,٢٧	٣٢,٨١	٣,٣٢	٣٢,٨٦	حل المشكلات
غير دالة	١,٠٠	٣,٢٧	٣١,٢٩	٣,٢٨	٣١,٣٨	المرونة
غير دالة	٠,٠٠	٣,٧٣	٣٢,٣٨	٣,٩٧	٣٢,٣٨	المتابعة
غير دالة	٠,٥٧	٢,٢٦	٢٩,١٠	٢,٣٧	٢٩,١٤	القدرة على تحقيق الأهداف
غير دالة	١,٠٠	٢,٣٧	٣٠,٧١	٢,٤٢	٣٠,٦٢	التفاعل الاجتماعي
غير دالة	١,٠٠	٢,٧٦	٣١,٢٩	٢,٧٩	٣١,٢٤	القيم الروحية
غير دالة	٠,١٤	٥,٥٧	٢٢٠,١٠	٥,٨٥	٢٢٠,١٠	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٢٢) عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية فى جميع أبعاد مقياس الصمود النفسى والدرجة الكلية له.

تفسير نتائج الفرض الرابع والخامس السادس :

يتضح من جدول (٢٠) وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى الصمود النفسى لصالح القياس البعدي، ووجود حجم أثر للبرنامج التدريبي المستخدم فى هذا البحث فى تحسين الصمود النفسى، كما يتضح من جدول (٢١) وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدي فى الصمود النفسى لصالح المجموعة التجريبية، ووجود حجم أثر للبرنامج التدريبي المستخدم فى هذا البحث فى تحسين الصمود النفسى.

ويمكن إرجاع ذلك إلى أن استخدام طلاب المجموعة التجريبية البرنامج لتنمية الحكمة ساعدهم على وضع خطط واقعية واتخاذ الخطوات والإجراءات اللازمة لتطبيقها أو تنفيذها، والنظرة الإيجابية للذات، والثقة فى الإمكانيات الشخصية، ومقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة، والنظر بشكل أكثر إيجابية للموقف الضاغط، والنظر للحياة بشكل أكثر تفاؤلاً، والمثابرة ومواصلة بذل المجهود، وتحمل الطلاب لمسؤولية أعمالهم، وتنظيم الوقت وإدارته وحسن استثماره، كما أن البرنامج المستخدم فى البحث الحالى لتنمية الحكمة ساهم بشكل كبير فى تشكيل البناء المعرفى لطلاب المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للموقف الضاغط مما أثر على سلوكهم، مما أدى إلى تحسين الصمود النفسى لديهم.

بينما يتضح من الجدول (٢٢) عدم وجود فروق ذات داله إحصائية بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي بالنسبة للمجموعة التجريبية فى الصمود النفسى، وذلك بعد شهر ونصف من انتهاء تطبيق جلسات البرامج، أي أن البرنامج استمر فى فاعليته، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلاب تلقوا التدريب على أنشطة عديدة ومتنوعة، وأشتمل البرنامج على عدد كاف من الجلسات وخصص الباحثان مدة زمنية كافية لكل جلسة، بالإضافة إلى أنه تم استخدام فنيات متنوعة وطرق مختلفة أثناء التدريب، كما كان الهدف من التقويم البنائى المستمر طوال جلسات التدريب، والتقويم الذى كان يتم فى نهاية كل جلسة، والتقويم الذى كان يتم فى نهاية مجموعة الجلسات هو تحديد مدى استفادة الطلاب من التدريب الخاص

بالبرنامج، وتحديد نقاط الضعف والتركيز عليها وبذل أقصى جهد للتخفيف من حدتها، وكذلك تحديد نقاط القوة لتدعيمها، كل ما سبق كان له أثر كبير في مشاركة الطلاب الإيجابية أثناء التدريب مما أدى إلى استمرار فاعلية البرنامج.

وبصفة عامة تتفق نتائج الفرض الرابع والخامس والسادس مع ما توصلت له دراسة (محمد مصطفى، ٢٠١٢) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الضغوط الأكاديمية والصمود النفسي لصالح القياس البعدي، ودراسة روهاريكوف واسبديجيل وكفيكوف وجنجل (Roharikova, Spajdel, Cvikova & Jagle, 2013) والتي توصلت نتائجها إلى أن أبعاد الحكمة ترتبط إيجابياً بالصمود النفسي، ودراسة (فاتن عبد الفتاح، وشيري حليم، ٢٠١٤) والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الصمود النفسي والحكمة لدى طلاب الجامعة فكلما زادت الحكمة ازداد الصمود النفسي، نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الصمود النفسي والحكمة لدى طلاب الجامعة ودراسة (معاذ مقران، ٢٠١٤) والتي توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة على أبعاد مقياس الصمود النفسي ودرجته الكلية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الصمود النفسي ودرجته الكلية في القياسين البعدي والتبقي.

توصيات البحث

في ضوء ما أسفرت عنه البحث الحالي من نتائج يقدم الباحثان التوصيات التالية:

- (١) عمل دورات تدريبية للمعلمين على كيفية تنفيذ برامج التدريب التي تساعد في تنمية الحكمة لطلاب في المرحلة الثانوية.
- (٢) ضرورة تطوير المقررات الدراسية بحيث تتضمن أبعاد الحكمة (البُعد المعرفي، والبُعد التأملي، والبُعد الوجداني).
- (٣) العمل على وضع برامج تدريبية داخل الفصل الدراسي وخارجه لتنمية الحكمة لطلاب المرحلة الثانوية.
- (٤) عمل دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على كيفية إعداد الدروس في ضوء أبعاد الحكمة المختلفة في جميع المواد الدراسية.

المراجع

- أحمد عثمان صالح (١٩٨٩). أثر عامل الثقافة في الاختبارات المتحررة من أثر الثقافة في ضوء تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة على البيئة المصرية. مجلة كلية التربية بجامعة المنيا، ١(٣)، ٢١٠-٢١٩.
- أمال عبد السمیع باظة (٢٠١١). مقياس صلابة الشخصية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أسيل محمد صبار (٢٠١٥). الصمود النفسي لدي طلبة الجامعة النازحين وغير النازحين. مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، ١١٤، ٦٠٣-٦٢٦.
- إيمان مصطفى سرميني (٢٠١٥). مقياس الصمود النفسي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- جماليات محمد غرابية (٢٠١٥). التفكير المستند إلى الحكمة وعلاقته بمنظومة القيم لدى طلبة جامعة اليرموك. ماجستير، كلية التربية-جامعة اليرموك. جولد ستين، وبروكس (٢٠١١). الصمود لدى الأطفال. (ترجمة صفاء يوسف الأعر، وأمّال عبد الفتاح)، القاهرة: المركز القومي للنشر والترجمة.
- سعاد سالم الزوم (٢٠٠٥). التعليم في ليبيا بين العام والحر بمدينة طرابلس. ماجستير، كلية الآداب، جامعة طرابلس.
- سمّاح محمود إبراهيم (٢٠١٦). النمذجة البنائية للعلاقات بين الحكمة والذكاء الأخلاقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الجامعية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس-السعودية، ٧٦، ٦٩-١٠٩.
- سناء محمد سليمان (٢٠٠٥). تحسين مفهوم الذات - تنمية الوعي بالذات والنجاح في شتى مجالات الحياة. «سلسلة ثقافية سيكولوجية للجميع»، القاهرة: عالم الكتب.
- صفاء يوسف الأعر (١٩٩٧). إعداد وتنفيذ برامج التدريب في علم النفس والتربية. القاهرة: دار قباء.
- صفاء يوسف الأعر (١٩٩٩). برامج التدريب: محكات بنائها وتقييمها. القاهرة: دار قباء.

صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسى. أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة : دار الفكر العربى.

عايدة شعبان صالح، وياسر محمد أمين (٢٠١٤). الصمود النفسي وعلاقته بإستراتيجيات مواجهة تحديات الحياة المعاصرة لدى النساء الأرامل بقطاع غزة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ٥٠، ٣٤٧-٣٨٦.

عفرأ إبراهيم خليل (٢٠١٥). الحكمة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة بغداد. المجلة العربية لتطوير التفوق، ٦ (١٠)، ١٨١-٢٠١.

عفرأ إبراهيم خليل (٢٠١٧). الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الأستاذ، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الخامس

لسنة ٢٠١٧ بكلية التربية - جامعة بغداد، ١٩-٣٦

علاء الدين عبد الحميد أيوب (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي لتنمية التفكير القائم على الحكمة في تحسين إستراتيجيات المواجهة لحل المشكلات الضاغطة لدى طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية. المجلة المصرية للدراسات النفسية - الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٢ (٧٧)، ٢٠١-٢٤٠.

علاء الدين عبد الحميد أيوب، وعبدالله محمد الجفيمان (٢٠١٢). أثر اكتساب الحكمة في تنمية التفكير الجدلي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالملكة العربية السعودية. المجلة المصرية لعلوم المراهقة، ٥، ٣٤-٦٩.

علاء الدين عبد الحميد أيوب (٢٠١٣). تطور التفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة بدول الخليج "دراسة عبر ثقافية". المجلة المصرية للدراسات النفسية - الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٣ (٧٩)، ٢٠٩-٢٢٥.

عماد محمد مخيمر (٢٠١١). استبيان الصلابة النفسية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

فاتن فاروق عبد الفتاح، وشيري مسعد حليم (٢٠١٥). الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات لديهم. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ١٥، ٩٠-١٣٤.

فريد على فريد (٢٠١٣). بعض العوامل الاجتماعية والديموجرافية المرتبطة بقدرة الأمثلة على الصمود بعد صدمة وفاة الزوج وتصور مقترح من منظور نظرية الأزمة في خدمة الفرد لتحسين مستوى الصمود النفسي والاجتماعي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، القاهرة، ١٥ (٣٥)، ٦٧٣٧-٦٨٠٦.

فليب اسكاروس (٢٠٠٥). جودة المدرسة الثانوية العامة من منظور الطلاب دراسة تحليلية. القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

لويس كامل مليكة (١٩٩٨). دليل مقياس ستانفورد - بينيه: الصورة الرابعة. ط٢، القاهرة: دار النهضة العربية.

مجدي عبد الكريم حبيب (٢٠٠٠). تنمية الأبداع في مراحل الطفولة المختلفة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مجدي محمود فهيم (٢٠٠٧). بناء مقياس الصلابة النفسية لمعلمي التربية الرياضية. مجلة البحوث النفسية والتربوية، ٢، ٦٩-١١١.

محمد السعيد أبو حلاوة (٢٠٠٢). الطريق إلى المرونة النفسية، أطفال الخليج ذوى الاحتياجات الخاصة. كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، الرابطة الأمريكية النفسية.

محمد رزق البحيري (٢٠١٠). تباين الصمود النفسي بتباين بعض المتغيرات لدى عينة من الأيتام بطيئ التعلم. المجلة المصرية للدراسات النفسية-الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢١ (٧٠)، ٤٨٠-٥٣٥.

محمد سعد عثمان (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المرونة الإيجابية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الشباب. دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

محمد مصطفى عبد الرازق (٢٠١٢). الصمود النفسي مدخل لمواجهة الضغوط الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٣٢، ٤٩٩-٥٧٩.

معاذ أحمد مقران (٢٠١٤). فاعلية برنامج معرفي سلوكي في الصمود النفسي لتخفيف الاكتئاب لدى المراهقين اليمنيين. دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنوفية.

هبة سامي محمود (٢٠٠٩). المرونة الإيجابية وعلاقتها بوجهة الضبط لدي عينة من الشباب الجامعي. ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

هيام صابر شاهين (٢٠١٢). إسهام كل من الذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة في التنبؤ بالحكمة لدى معلمى مدارس التربية الفكرية. مجلة العلوم التربوية والنفسية - البحرين، ١٣ (٣)، ٤٩٥-٥٣٠.

يسرية صادق (٢٠١٠). البنية العاملية لمفهوم الحكمة كما تدركه الطالبات الجامعيات ببعض كليات جامعة الملك عبدالعزيز وعلاقته بطرق المعرفة لديهن. مجلة كلية التربية بالإسكندرية، ٢٠ (٣)، ٣٣٣-٣٧٧.

Ardelt, M.(2003). Development and empirical Assessment of Three -Dimensional Wisdom Scale. *Research On Aging*. 25 (3) , 275-324.

Ardelt, M. (2004). Wisdom as expert knowledge system: A critical review of a contemporary operationalization of an ancient concept. *Human Development*, 47, 257-285.

Baltes, P. & Staudinger, U. (2000). Wisdom: A metaheuristic (pragmatic) to orchestrate mind and virtue toward excellence. *American Psychologist*, 55, 122-136.

Baltes, P. (2004). Wisdom as orchestration of mind and virtue. Unpublished manuscript. Max Planck Institute for Human Development, Berlin, Germany. Retrieved from http://library.mpibberlin.mpg.de/ft/pb/PB_Wisdom_2004.pdf

Barbara, A. & Pia, L. (2011). The resilience Scale: Psychometric Properties and Clinical Applicability in Older Adults. *Archives Of Psychiatric Nursing*, 25(11), 1-19.

Bluck, S., & Gluck, J. (2004). Making things better and learning a lesson: Experiencing wisdom across the lifespan. *Journal Of Personality*, 72(3), 544-573.

Buns, A.& Anstey, J. (2010). The Connor- Davidson Resilience Scale (CD- RISK): Testing the invariance of a uni-dimensional resilience measure that is independent of positive and negative affect. *personality And Individual Differences*, 48, 327- 532.

- Coutu, L. (2002). How Resilience works. *Harvard Business Review*, 80 (5), 46- 55.
- Fayombo, G. (2010). The Relationship between Personality Traits & Psychological Resilience among the Caribbean Adolescents. *International Journal Of Psychological Studies* , 2(2), 105-116.
- Green, J. & Brown, S. (2009). The Wisdom Development Scale: Further Validity Investigations. *International Journal Of Aging And Human Development*, 68, 289-320.
- Haynes, A. (2001). Childhood Resilience: A developmental Model to promote Positive outcomes despite Adversity. *Ph. D. Thesis*. Faculty of the California School of professional psychology. Alameda.
- Johnson, N. & McMabon, C. (2008). Preschoolers' sleep be; associations whit parental hardiness, sleep- related cognitions and bedtime interactions. *Journal Of Child psychology And Psychiatry*, 49 (7), 765 – 773.
- Kanwar. M.(2014).Teaching for Wisdom: An Approach to a Flourishing Life. *International Journal Of Education And Psychological Research*, 3(3), 90-93.
- Karelitz, T., Jarvin, L. & Sternberg, R. (2010). Chapter 23: The meaning of wisdom and its development throughout life. In R.M. Lerner & W.F. Overton (Eds.), *The handbook of lifespan development: Cognition, biology, and methods* (Vol. 1, 837-875). Hoboken, NJ: John Wiley & Sons.
- Karkkainen , R; Raty , H ; & Kasanen , K.(2009). Parent perceptions of their child's resilience and competencies. *European Journal Of Psychology Of Education* , 10 (3) , 405-41.
- Masten, S. (2009). Ordinary Magic: Lessons from research on resilience in human development. *Educational Psychology*, 122, (12) 121 – 129.

- Michael, T. (2012). Assessing and Promoting Resilience: An Additional Tool to Address the Increasing Number of College Students With Psychological Problems. *Journal Of College Counseling*,15, 37-51.
- Ming-Hui. L. (2008). Relationship among stress Coping, Secure attachment, and the trait of resilience among Taiwanese College students. *Journal Of College Students*,42 (2), 312-327.
- Nath, P. & Prdham, K. (2012). Influence of positive effect on physical health and psychological well- being: Examining the mediating role of psychological resilience. *Journal Of Health Management*, 14(2), 161- 174.
- Ness, M. (2013). Happiness, daily stress and resilience in adolescents. (*Master thesis*). Norwegian University of Science and Technology, Norway.
- Ryan , L & Caltabiano , M. (2009) Development of a new Resilience Scale , The Resilience of Midlife Scale (RIM scale), *Asian Social Science* , 5(11), 39-51.
- Renzulli, Joseph, S. (2004), Current Research on the Social and Emotional Development of Gifted and Talented Students: Good News and Future Possibilities, *Psychology In The Schools*,41 (1), 19-130.
- Richardson, E. (2002). The Meta theory of resilience and resilience. *Journal Of Clinical psychology*, 58 (3), 307-321.
- Roharikova, V., Spajdel, M., Cvikova, V. & Jagle, F. (2013). Tracing the relationship between wisdom and health. *Activities Nervosa Superior Rediviva*, 55, 3, 95-102
- Seligman, M.& Peterson, C. (2004). *Character strengths and virtues: A handbook and classification*. Oxford: Oxford University Press.
- Shilpa, S. & Srimathi, N. (2015). Role of Resilience on Perceived Stress among Pre University and Under Graduate Students. *The International Journal Of Indian Psychology*, 2(2), 141- 149

- Snape, J. & Miller, J. (2008). A challenge of living. Understanding the psycho- social processes of the child during primary-secondary thansition through resilience and self- esteem theories. *Educational psychology Review*, 20, 217- 236.
- Staudinger, U. & Pasupathi, M. (2003). Correlates of wisdom related performance in adolescence and adulthood: Age graded differences in “paths” toward desirable development. *Journal Of Research On Adolescence*, 13, 239-268.
- Seligman, M. & Mihaly, C. (2000). Positive Psychology: An Introduction. *American Psychologist*, 55 (1), 5-14.
- Sternberg, R. (1998). A balance theory of wisdom. *Review Of General Psychology*, 2, 347–365.
- Sternberg, R. (2009). Academic Intelligence is not Enough! WICS: An Expanded Model for Effective Practice in School and in Later Life, *A paper commissioned for the conference on liberal education and effective practice*, Mosakowski Institute for Public Enterprise, March 12-13, 2009
- Takahashi, M. & Overton, W. (2002). Wisdom: A Culturally Inclusive Developmental Perspective. *International Journal Of Behavioral Development*, 26(3), 269-277.
- Takviriyannun , N. (2008). Development and testing of the resilience factors scale for thai adolescents. *Nursing And Health Science*, 10 , 203-208.
- Trap, C. (2010). The association among emotional intelligence resilience and academic performance of preserves teachers. (Doctoral dissertation), University of Phoenix.
- Van, M. , De Pukter, M. & Smeets, C.(2006). *Citizens and resilience Amsterdam: Dutch knowledge and Advise center*.
- Weaver, D. (2009). The relationship between cultural ethnic identity and individual protective factors of academic resilience.
- Webster, J.D. (2003). An Exploratory Analysis of a Self-Assessed Wisdom Scale. *Journal Of Adult Development*, 10(1), 13-22

- Webster, J. (2007). Measuring the character strength of wisdom. *Aging And Human Development*. 65(2), 163-183.
- Welleman, R. & templeton, L. (2007). Understanding and modifying the impact of parents' substance misuse on children. *Advances In Psychiatric Treatment*, 13, 79- 89.
- Wicks,C. (2005). Resilience: An Integrative Framework for Measurement. *Ph. D. Thesis*. Graduate School. Loma Linda University
- William, H. & David, H. (2001). Us and well. Being in older widows. As aptation and Resilience. *Journal of women Aging*, 23, pp 71-82.
- William, J. (2007). Resilience & the post-secondary student with a chronic illness: the contribution of protective factors in the environmental. *Ph.D*. Saint Joseph's University, United States.
- Windle G., Bennett , K. & Noyes , J. (2011): A methodological Review of Resilience Measurement Scale , *Health & Quality Of Life Outcomes* , 2-11.
- Yang, S. (2011). East Meets West: Cross-Cultural perspectives on Wisdom and adult. Education, *New Directions For Adult And Continuing Education*, 131, 45-54.